



مركز الزيتونة  
للدراستات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4188

التاريخ: الخميس 2017/2/2

## الفبر الرئيسي



أسيران يطغان شرطيّين إسرائيليّين  
بسجنى نفحة والنقب وأكثر من 400  
شرطي يقتحمون "نفحة"

... ص 4

## أبرز العناوين



السفير رياض منصور: وصلنا إلى نقطة اللاعودة والقرب من دفن حل الدولتين  
حكومة نتنياهو: 6,300 بيت استيطاني جديد بالضفة والقدس خلال أسبوعين  
نتنياهو يعلن عن إقامة مستعمرة جديدة لمستوطني "عمونا"  
الولايات المتحدة تتعهد لـ "إسرائيل" بدعم حديدي بالأمم المتحدة  
"هآرتس": ترامب يتوعد السلطة الفلسطينية بشديد العقاب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عريقات: إدارة ترامب تتجاهل رسائلنا حول الاستيطان
5	3. عشراوي: صمت الإدارة الأمريكية موافقة على التصعيد الاستيطاني المسعور
6	4. حكومة الحمد لله تحمّل "إسرائيل" مسؤولية تصعيدها الاستيطاني
6	5. الخارجية الفلسطينية: الصمت الدولي وفر الغطاء لـ"إسرائيل" لتنفيذ مخططاتها
6	6. السفير رياض منصور: وصلنا إلى نقطة اللاعودة والقرب من دفن حل الدولتين
7	7. النائب الحلايقة: خطاب ترامب عن القدس صدامي وعدائي
7	8. اشتية: الشروع بتنفيذ ثلاثة مشاريع بتمويل ياباني في القدس
8	9. عساف: الحكومة أقرت خطة غير مسبوقة للتصدي لمخططات التهجير والضم والاستيطان

المقاومة:	
8	10. "إسرائيل" تؤكد استعادة حماس قدراتها القتالية وتخشى تهريب أسلحة جديدة من مصر إلى غزة
8	11. حماس تحمّل الاحتلال مسؤولية تداعيات الاعتداء على الأسرى
9	12. "الجهاد": المعركة القادمة ستبدأ من حيث انتهى إليه آخر صاروخ وآخر عملية للمقاومة
10	13. حوارات: ندعو لحوار فلسطيني وطني شامل بالقاهرة برعاية الرئيس السيسي
10	14. الأحمد: حواراتنا مع حماس لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية مستمرة
10	15. "التحرير الفلسطينية": إعلان حماس عن عدم مشاركتها بالانتخابات المحلية بمثابة فيتو لإجرائها بغزة
11	16. حزب الشعب: لا يحق لأي فصيل أن يمنع الشعب الفلسطيني من إجراء الانتخابات
11	17. "الجهاد": أجهزة أمن السلطة بالضفة تعتقل كوادرناس باسم الجيش الإسرائيلي
12	18. حماس تندد ببناء الاحتلال لثلاثة آلاف وحدة استيطانية بالضفة
12	19. الاحتلال يحكم على أسير مقدسي بالسجن خمس سنوات لعضويته في حماس

الكيان الإسرائيلي:	
13	20. نتنياهو يعلن عن إنشاء مركز لتدريب الإسرائيليين على الأمن المعلوماتي
13	21. نتنياهو يعلن عن إقامة مستعمرة جديدة لمستوطني "عمونا"
14	22. المحكمة العليا الإسرائيلية تقضي بمنع نتنياهو من نقل مستعمرة "عامونا"
14	23. النائب سموتريتش: إخلاء مستعمرة "عمونا" مؤلم وما يحدث هو اغتصاب وحشي
15	24. الشرطة الإسرائيلية تمنع أوري أرئيل من دخول "الأقصى"
15	25. حكومة نتنياهو: 6,300 بيت استيطاني جديد بالضفة والقدس خلال أسبوعين

الأرض، الشعب:	
16	26. التفككي لـ "القدس العربي": المخططات الاستيطانية تعود لأعوام 83 و94 والآن يتم تنفيذها
16	27. "إسرائيل" تحدد خمس سنوات سجناً لتعدد الزوجات.. وتشكك فلسطيني بدوافعها
17	28. عائلة الأسير الفاز من الاحتلال تنفي قطعياً اعتقاله من الأجهزة الأمنية الفلسطينية

17	29. "حماية": إعلان إجراء الانتخابات دون إنهاء الانقسام لا جدوى منه
17	30. المطران حنا يطالب بوقف الملاحقات السياسية بالضفة
18	31. "أسرى فلسطين": 498 فلسطينياً يقضون أحكاماً مؤبدة في المعتقلات الإسرائيلية
18	32. "إسرائيل" تمنع الأذان في المسجد الإبراهيمي 47 وقتاً في كانون الثاني/يناير
19	33. التجمع الإعلامي الفلسطيني: 45 انتهاكاً بحق الحريات الإعلامية خلال كانون الثاني/يناير
	<b>ثقافة:</b>
19	34. إصدار لمؤسسة القدس الدولية يرصد أثر المتغيرات على القدس
	<b>مصر:</b>
19	35. عمرو أديب: هناك تقارب غير طبيعي بين مصر وحماس
20	36. "الأخبار": الفلسطينيون ضحايا صراع الأجهزة المصرية
	<b>الأردن:</b>
21	37. الأردن: إيقاف إدخال زيت الزيتون عبر معبر الكرامة
22	38. العاهل الأردني: قرار نقل السفارة الأمريكية للقدس يقوّض حل الدولتين
	<b>لبنان:</b>
22	39. إطلاق مشروع تعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان اليوم
	<b>عربي، إسلامي:</b>
23	40. "القدس العربي": استئناف الرحلات الجوية بين المغرب وإسرائيل في أيار/مايو المقبل
	<b>دولي:</b>
23	41. الولايات المتحدة تتعهد لـ "إسرائيل" بدعم حديدي للأمم المتحدة
24	42. "هآرتس": ترامب يتوعد السلطة الفلسطينية بشديد العقاب
24	43. الاتحاد الأوروبي: الاستيطان يمكن أن يجعل حل الدولتين "مستحيلاً"
25	44. لافروف: الدعوة لاستضافة محادثات فلسطينية - إسرائيلية في موسكو لا تزال قائمة
25	45. كرهينبول يندد بحصار غزة: مشكلة المياه خطيرة للغاية
26	46. الأمم المتحدة تعرب عن قلقها من قرار "إسرائيل" بناء 3,000 وحدة استيطانية
27	47. إسبانيا: خطط "إسرائيل" الاستيطانية ترسم الشكوك حول نواياها تجاه السلام
	<b>مختارات:</b>
27	48. "محاضرة طائفية" في "الدستور الروسي": الرئاسة والجيش للأسد... والتشريع للحكومة و"المناطق"

31	49. عقوبة ضرب الزوجة في روسيا مثل مخالفة السير
	تقارير:
32	50. البيئة الإقليمية وتحديات الأمن القومي الخليجي... أحمد سمير القدرة
	حوارات ومقالات:
36	51. من يهزل للمقاومة لا يخون المقاوم... د. فايز أبو شمالة
37	52. تهريب البضائع إلى غزة للالتفاف على حصار إسرائيل... عدنان أبو عامر
40	53. حماس ومصر.. ما هو أبعد من المعبر... ماجد أبو دياك
44	54. الانتخابات المحلية والقرارات الأحادية... أ.د. يوسف رزقة
45	55. القاهرة و"حماس"... فرص التقارب ومعوقاته... كرم سعيد
48	كاريكاتير:

\*\*\*

1. أسيران يطعان شرطيّين إسرائيليين بسجنى نفحة والنقب وأكثر من 400 شرطي يقتحمون "نفحة" ذكر موقع "عربي 21"، 2017/2/1، عن مراسله أحمد صقر، أن أسيران فلسطينيان تمكنا، يوم الأربعاء، من طعن شرطيّين إسرائيليين داخل سجنى "نفحة"، و"النقب".

وأفاد الناطق باسم مركز أسرى فلسطين للدراسات، رياض الأشقر، أن "الأسير خالد خليل موسى السيلوي (27 عما)، من سكان شمال قطاع غزة أقدم ظهر الأربعاء على ضرب شرطيّ إسرائيلي في سجن نفحة بألة حادة ردا على استفزازات الإدارة المستمرة للأسرى داخل سجن نفحة".

وأوضح لـ"عربي 21"، أن "سجن نفحة يتعرض في الآونة الأخيرة إلى عمليات اقتحام شبه يومية واستفزاز واعتداءات على الأسرى من قبل وحدة المتسادا الخاصة بالسجون"، مشيرا إلى أن سلطات الاحتلال قامت بعملية "نقل للعشرات من الأسرى إلى سجون أخرى".

وأكد أن قوات الاحتلال قامت "بالاعتداء على الأسير السيلوي بالضرب المبرح، وتقييده، ونقله لزنزين العزل مباشرة"، حيث يذكر أن الأسير منفذ عملية الطعن وهو ينتمي لحركة "حماس"؛ اعتقل عام 2010، ويقضي حكما بالسجن مدة 18 عاما.

بدوره، أكد وزير هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع أن أحد الأسرى طعن ضابطا إسرائيليا في سجن النقب، مساء الأربعاء.

وأوضح قراقع، أن "أحد الأسرى قام بضرب ضابط في سجن النقب بشفرة، أدت إلى قمع قسم 16 بالغاز وتكبيرات في كل الأقسام وحالة توتر".  
وأفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/1، أن رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، قال إن أكثر من 400 شرطي من قوات القمع التابعة لمصلحة السجون الإسرائيلية، اقتحمت مساء يوم الأربعاء، قسماً 2 و12 في سجن نفحة.  
وأضاف قراقع في اتصال مع "وفا"، أن القوة الكبيرة من شرطة مصلحة السجون أخرجت أسرى القسمين إلى الساحات وهم مكبلون، مشيراً إلى أن قوات "المتسادا" تقوم بقمع قسم 12 وتعتدي على الأسرى بالضرب والغاز.

## 2. عريقات: إدارة ترامب تتجاهل رسائلنا حول الاستيطان

لندن - علي صالح: قال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريحات لـ "القدس العربي" إن الإدارة الأمريكية الجديدة "تتجاهل اتصالاتنا ورسائلنا حول جرائم الاستيطان في الأراضي الفلسطينية". ورداً على سؤال إن كانت السلطة الفلسطينية تلقت تهديدات من الإدارة الجديدة بوقف الدعم المالي في حال توجهت إلى محكمة الجنايات الدولية أوضح "يا أخي هم ليسوا بحاجة للتهديد فهناك قانون سنه الكونجرس حول هذا الأمر".  
وشدد عريقات على أن "إسرائيل" دقت المسمار الأخير في نعش عملية السلام وخريطة حل الدولتين.  
القدس العربي، لندن، 2017/2/2

## 3. عشراوي: صمت الإدارة الأمريكية موافقةً على التصعيد الاستيطاني المسعور

رام الله: أدانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي، بأشد العبارات، موافقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الجيش أفيجدور ليرمان، على بناء أكثر من 3,000 وحدة استيطانية في الضفة الغربية المحتلة. وقالت، في بيان لها: "إن هذا التصعيد الاستيطاني المحموم وغير الشرعي يقود بشكل سريع وممنهج إلى زوال حل الدولتين نهائياً، وإن صمت الإدارة الأمريكية الجديدة بما فيها أولئك الرسميون الجدد المعينون في البيت الأبيض والذين يدعمون الاستيطان مادياً وسياسياً ومعنوياً، دفع نتنياهو لتفسير هذا الدعم والصمت باعتباره موافقة على هذا التصعيد الاستيطاني وتشجيعاً له".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/1

#### 4. حكومة الحمد لله تحمّل "إسرائيل" مسؤولية تصعيدها الاستيطاني

الناصره - برهوم جرابسي: قالت الحكومة الفلسطينية إن التصعيد الاحتلالي الشامل ضدّ الشعب الفلسطيني وأرضه، وخاصة التصعيد الاستيطاني الأخير، يوضح مدى خطورة ما تقدم عليه "إسرائيل" وخيارات حكومتها المتمثلة بدعم العنف والتوتر. وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود إن الحكومة تحمّل "إسرائيل" كامل المسؤولية عن تصعيدها، كما تحمّل الجهات الدولية ذات الصلة، المسؤولية عن صمتها وعدم تحركها لوقف هذا التحدي السافر لكافة القوانين والشرائع الدولية.

الغد، عمّان، 2017/2/2

#### 5. الخارجية الفلسطينية: الصمت الدولي وفرّ الغطاء لـ"إسرائيل" لتنفيذ مخططاتها

رام الله: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية "لمن كان متردداً أو غير مقتنع أو متشككاً من الدول إزاء النوايا والمخططات والأهداف الاستيطانية الإسرائيلية كما دأبت الرواية الفلسطينية دوماً على توضيحها وشرحها للعالم فما هي الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو تعلن يومياً عن سيل من المخططات الاستعمارية الكفيلة بدفن ما تبقى من حل الدولتين، على مرأى ومسمع من العالم أجمع وبشكل لا لبس فيه وغير قابل للتأويل أو الاجتهاد".

ودانت الخارجية الحرب الاستيطانية الوحشية ضدّ الوجود الفلسطيني. واعتبرت أن اكتفاء الأمم المتحدة ودول العالم بقرارات إدانة للاستيطان لا تنفذ وبيانات شجب واستنكار لا تترجم ولا تؤثر على علاقات تلك الدول مع دولة الاحتلال قد لعب دوراً أساسياً في تشجيع الاحتلال على المضي قدماً في تحويل حل الدولتين إلى حل سراي وضبابي صعب المنال.

القدس العربي، لندن، 2017/2/2

#### 6. السفير رياض منصور: وصلنا إلى نقطة اللاعودة والقرب من دفن حل الدولتين

نيويورك - وفا: بعث المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، رسائل متطابقة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (أوكرانيا) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول القرار الذي اتخذته حكومة إسرائيل ببناء 3,000 وحدة استيطانية غير قانونية. وقال منصور إن "إسرائيل" تمضي قدماً في خطط البناء بالمستعمرات الإسرائيلية "غير القانونية المقامة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في خرق خطير للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن وفي تحد لإرادة المجتمع الدولي". وقال منصور: "إذا لم تتوقف هذه

الإجراءات فإنها ستؤدي إلى تدمير حل الدولتين وتقويض إمكانية تحقيق السلام الشامل وتحمل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤولية ذلك. ويجب على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته لإيجاد حل عادل لهذا الصراع المستمر منذ عقود". واختتم منصور رسائله بالقول "أننا وصلنا إلى نقطة اللاعودة والقرب من دفن حل الدولتين. هذه ليست مبالغة، ولا تمثل تهديداً. ذلك هو الواقع".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/2

#### 7. النائب الحلايقة: خطاب ترامب عن القدس صدامي وعدائي

عمان - نادية سعد الدين: أكدت عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس سميرة الحلايقة أهمية خطاب الملك الأردني عبدالله الثاني، في واشنطن، الذي حذر فيه من نقل السفارة الأمريكية للقدس، بما "يعبر عن خطورة تنفيذ تلك الخطوة وتداعياتها". ودعت الحلايقة، في حديث مع "الغد"، "الدول العربية إلى اتخاذ موقف محدد من التوجه الأمريكي حيال موضوع السفارة". واعتبرت أن "خطاب الرئيس الأمريكي ترامب عن القدس المحتلة صدامي وعدائي ضد الأمة العربية الإسلامية عامة، وضد الفلسطينيين خاصة، لدى حديثه عن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، والأحقية الإسرائيلية في الدفاع عن نفسها، فضلاً عن مساواته المجحفة بين الاحتلال والشعب الرازح تحت وطأته".

الغد، عمان، 2017/2/2

#### 8. اشتية: الشروع بتنفيذ ثلاثة مشاريع بتمويل ياباني في القدس

رام الله: قال رئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار - بكار محمد اشتية إن المجلس شرع بتنفيذ ثلاثة مشاريع في مدينة القدس بمنحة يابانية قيمتها 1.2 مليون دولار في قطاعي التعليم والصحة. وقال اشتية إن البرنامج الياباني يشمل تشطيب مدرسة في القدس "لمواجهة النقص الحاد في الغرف الصفية في المدينة، كون الاحتلال يضيق على إنشاء مدارس جديدة، وتقتصر بلدية الاحتلال بتقديم الخدمات المنوطة بها تجاه المقدسيين". وقال إن القدس بحاجة نحو 90 مدرسة لتفي باحتياجاتها. وشكر اشتية اليابان وخص السفير أكوبو تاكيشي، "الذي يسعى جاهدا لتقديم كل ممكن، وتمثيل بلاده على أحسن وجه".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/1

## 9. عساف: الحكومة أقرت خطة غير مسبوقة للتصدي لمخططات التهجير والضم والاستيطان

رام الله: كشف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، عن خطة أقرتها الحكومة الفلسطينية لتعزيز صمود الفلسطينيين والبدو في المناطق "ج" وفي الأغوار، مشيراً إلى أنها تأتي في إطار العمل الفلسطيني على إفشال مخططات التهجير والضم والاستيطان الإسرائيلية ضد الأراضي الفلسطينية. وبين عساف، مساء يوم الأربعاء 2017/2/1، في حديث لبرنامج "حال السياسة" الذي يبث عبر تلفزيون فلسطين وفضائية عودة، أن موازنة هذه الخطة تقدر بـ 25 مليون شيكل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/1

## 10. "إسرائيل" تؤكد استعادة حماس قدراتها القتالية وتخشى تهريب أسلحة جديدة من مصر إلى غزة

غزة: كشف مصدر أمني إسرائيلي كبير، خشية بلاده من توسع قدرات حركة حماس القتالية، وذلك بعدما أكد استعادة الحركة لكامل قدراتها المسلحة بعد الحرب الأخيرة ضد القطاع صيف 2014. جاء ذلك بعد يوم من إعلان وزير الجيش أفيغدور لبيرمان، أن حالة الهدوء القائمة حالياً "خادعة". وحسب ما نقلت تقارير إسرائيلية عن المصدر الأمني، فقد ذكر أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس استعادت كافة القدرات القتالية التي كانت تملكها قبل الحرب الأخيرة. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية التي أوردت الخبر أن الجهات الأمنية في تل أبيب أعربت عن قلقها إزاء فتح معبر رفح بين مصر وقطاع غزة بشكل دائم، وذكرت أن ذلك يزيد من فرص تهريب الأسلحة إلى حركة حماس.

وأوضح المصدر الأمني أيضاً أن حماس تعمل على تصنيع الأسلحة والصواريخ، ولذلك استطاعت بناء ترسانتها الصاروخية من جديد. كذلك أشار إلى استعادة مقاتلي حماس كامل قوتهم التي خسروها في الحرب الأخيرة، خاصة في ما يتعلق بالأنفاق. ورغم حالة القلق هذه نقل عن ضباط في الجيش الإسرائيلي قولهم إن حماس غير معنية بالحرب في الوقت الراهن لكنها تعد نفسها لمثل هذا الخيار.

القدس العربي، لندن، 2017/2/2

## 11. حماس تحمّل الاحتلال مسؤولية تداعيات الاعتداء على الأسرى

حملت حركة حماس، حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تداعيات عمليات مصلحة السجون القمعية بحق أسرانا اليواصل داخل السجون.



وقال الناطق باسم الحركة، فوزي برهوم، في تصريح صحفي، يوم الأربعاء، إن ما يجري في سجن نفحة والنقب من انتهاكات وإهانات وتكيد وجرائم يومية وعمليات انتقامية بحقهم، يأتي مباشرة بعد إقرار حكومة الاحتلال سلسلة خطوات تصعيدية بحق الأسرى وعوائلهم. وأكد برهوم أن ما قام به الأسير البطل خالد السيلوي والأسير البطل أحمد عامر نصار هو عمل بطولي شجاع ودفاع عن النفس، منبهاً إلى أنه يأتي ردًا على كل عمليات الإذلال والانتهاكات المستمرة بحقهم. كما حذر من استمرار هذه السياسات الإرهابية القمعية بحق الأسرى، داعياً إلى تشكيل حالة إسناد عاجلة وقوية وفاعلة لانقضاة السجون وبكل الأشكال والأساليب والأدوات. وطالب الناطق باسم حماس كل المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتحرك الفوري والعاجل من أجل حماية الأسرى ووضع حد للجرائم الإسرائيلية اليومية المتواصلة بحقهم.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/2/1

## 12. "الجهاد": المعركة القادمة ستبدأ من حيث انتهى إليه آخر صاروخ وآخر عملية للمقاومة

عمان - نادية سعد الدين: صرّح القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، الشيخ خالد البطش قائلاً إن "مدينة القدس المحتلة، هي عاصمة فلسطين الأبدية"، معتبراً أن الصراع مع الاحتلال "أخذ أبعاداً دينية بعدما أعلن ذلك، وسخر قوته العسكرية لحماية الاستيطان الذي يهدم القدس، التي تمثل قلب الأمة الإسلامية".

وقال البطش، في مهرجان نظّمته الحركة في قطاع غزة، إن "الاستيطان في القدس يعكس أخطر أشكال الاعتداء الذي تغذيه حاخامات الصهيونية المتطرفة"، لافتاً إلى أن "هناك من يحاول تهيئة الوعي العربي للقبول بالوجود "الصهيوني" في القدس".

وبشأن تهديدات قادة الاحتلال بشن حرب قريبة على غزة، وجه القيادي البطش رسالة لهم قائلاً: "اعلموا جيداً أن المعركة القادمة ستبدأ من حيث انتهى إليه آخر صاروخ وآخر عملية للمقاومة". وأكد على "الثقة الكاملة" بـ"سرايا القدس" و"كتائب القسام" وفصائل المقاومة، مشدداً على أن "العدو الصهيوني لن يرى إلا كل بأس وشدة في المعركة القادمة".

وبين أن "من يراهن على التنسيق الأمني والاعتقال السياسي لكسر المقاومة فهو واهم"، منتقداً قيام بعض أجهزة الأمن في الضفة الغربية بمتابعة واعتقال واستدعاء أعضاء حركة الجهاد الإسلامي، في الوقت الذي نواجه فيه الاحتلال "بحسبه".

الغد، عمان، 2017/2/2

### 13. حواتمة: ندعو لحوار فلسطيني وطني شامل بالقاهرة برعاية الرئيس السيسي

دعا نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى حوار فلسطيني وطني شامل لكل الفصائل والقوى والتيارات بالقاهرة برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، قائلاً "وذلك حتى نضع القرارات التي اتخذناها باللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني في بيروت يومي 10 و 11 يناير الماضي موضع تنفيذ، وتوضع الآلية والرقابة المصرية على التنفيذ من موقع الالتزام الأخوي والأخلاقي وموقع المصالح الفعلية القومية المشتركة".

وقال حواتمة في عمان إن الحوارات الثنائية بين فتح وحماس لم تنتج إلا مزيداً من تعميق الانقسام وخلق محاور إقليمية متنافسة متعددة، معرباً عن حزنه لأن كل المشاريع من أجل إنهاء الانقسام وإعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية لم تذهب إلى الخطوات العملية كما يجري على يد حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من خطط ومشاريع وأعمال على الأرض.

الأهرام، القاهرة، 2017/2/1

### 14. الأحمد: حواراتنا مع حماس لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية مستمرة

عمان: أكد عضو اللجنة المركزية في حركة فتح، عزام الأحمد أن الحوار مع حركة حماس بشأن المصالحة لم يتوقف، وأشار إلى أن "الأيام المقبلة قد تحمل تطورات إيجابية على صعيد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية".

ودعا الأحمد في حديث مع "قدس برس"، يوم الأربعاء، "القوى والفصائل الفلسطينية إلى إزالة العقبات التي تحول دون تشكيل حكومة وحدة وطنية تلتزم ببرنامج منظمة التحرير".

وقال: "نحن لا ن تدخل في سياسة أي فصيل، لكننا نريد من الحكومة، وهي حكومة الرئيس محمود عباس، أن تلتزم ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية، حتى تستطيع أن تنفذ اتفاق المصالحة بكامله، تمهيدا لإجراء انتخابات عامة، وإيجاد الظروف الإيجابية لعقد مجلس وطني يوسع دائرة منظمة التحرير، ويفتح الباب أمام انضمام حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى المنظمة".

قدس برس، 2017/2/1

### 15. "التحرير الفلسطينية": إعلان حماس عن عدم مشاركتها بالانتخابات المحلية بمثابة فيتو لإجرائها بغزة

رام الله: اعتبر الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، إعلان حماس عن عدم مشاركتها في الانتخابات المحلية إلا بعد تحقيق المصالحة، بمثابة "فيتو" لإجراء الانتخابات في

قطاع غزة، وتعطيل للعملية الديمقراطية، منوهاً إلى خطورة ذلك، كونه يشكل مؤشراً لاستمرار الانقسام الفلسطيني. وأكد في حديث لبرنامج "ملف اليوم" الذي يبث عبر تلفزيون فلسطين، على أنه لا يحق لأي فصيل أو حزب سياسي أن يعطل إجراء الانتخابات الديمقراطية، متسائلاً: "هل يحق لحزب أن يضع "الفيثو" أمام مطالبة الشعب بعقد الانتخابات الديمقراطية؟!"

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2017/2/1

### 16. حزب الشعب: لا يحق لأي فصيل أن يمنع الشعب الفلسطيني من إجراء الانتخابات

رام الله: رفض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب وليد العوض إعلان حماس عن عدم مشاركتها في الانتخابات المحلية إلا بعد تحقيق المصالحة. ودعا العوض حماس للانصياع إلى صوت العقل والمنطق، والعودة إلى موقفها ذاته الذي كان يطالب بعقد الانتخابات قبل شهرين. وقال: "يمكن لأي فصيل أن يقاطع عملية الانتخابات، لكن لا يحق له أن يمنع الشعب الفلسطيني من إجرائها".

وأضاف: "على الجميع إدراك أن هناك حاجة حقيقية لتلبية احتياجات وحقوق المواطنين، لا أن يتم التعامل معهم كمصدر يقدم الجبايات".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2017/2/1

### 17. "الجهاد": أجهزة أمن السلطة بالضفة تعتقل كوادرنا باسم الجيش الإسرائيلي

غزة - صفا: استتكرت حركة الجهاد الإسلامي خلال وقفة احتجاجية بمدينة غزة، اعتقال أجهزة أمن السلطة بالضفة الغربية المحتلة عددًا من أبنائها، مشيرةً إلى أنهم يعتقلون أبناءها باسم جيش الاحتلال، عادةً الأمر بال "الخطير".

وأوضحت الجهاد على لسان قيادتها خضر حبيب أنه "للأسف تأتي الأجهزة الأمنية لتمارس الاعتقالات السياسية في جنح الظلام، يدقون الأبواب، وعندما يسأل أهل البيت من بالخارج يردون: الجيش الإسرائيلي، وهذا أمر خطير".

وحذر حبيب أجهزة السلطة من ممارسة هذا الدور وتبوء هذه المكانة، وقال: "ربما ينتج عن ذلك أن يقوم المجاهد تصرف آخر ويطلق النيران".

وأضاف "نحن حافظنا على طهارة سلاحنا وأيدينا طوال هذه الفترة، وسنحرص على طهارة السلاح والأيدي؛ وبنادقنا موجهة فقط للاحتلال الإسرائيلي".

ووصل عدد أنصار وكوادر الجهاد الإسلامي الذي اعتقلتهم الأجهزة الأمنية بالضفة المحتلة مؤخراً إلى 16 معتقلاً، فيما تواصل استدعاء عدد آخر منهم.  
وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2017/2/1

### 18. حماس تندد ببناء الاحتلال ثلاثة آلاف وحدة استيطانية بالضفة

نددت حركة حماس، باستمرار التوسع الاستيطاني والبناء الجديد للمستوطنات، التي كان آخرها قرار وزير الحرب الإسرائيلي ليبرمان ببناء 3 آلاف وحدة استيطانية في الضفة الغربية. وقال الناطق باسم الحركة، عبد اللطيف القانون، في تصريح صحفي، اليوم الأربعاء، إن هذا القرار يعد تصعيداً إسرائيلياً خطيراً يهدف إلى سرقة وابتلاع مزيد من أرضنا الفلسطينية. وأضاف أن الاحتلال من خلال قراره يهدف إلى فرض واقع ديمغرافي جديد يمكّنه من استكمال سياساته العنصرية التي ترسخها حكومة نتنيا هو.

ودعا القانون الفصائل الفلسطينية وكل مكونات شعبنا ومستوياته كافة إلى تبني استراتيجية وطنية شاملة تركز على برنامج المقاومة لمواجهة تغول حكومة الاحتلال وعدوانها على أرضنا ومقدساتنا والتوسع الاستيطاني الخطير. كما طالب السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية بالكف عن ملاحقة المقاومين، مشدداً على ضرورة إطلاق العنان للمقاومة الفلسطينية بكل أشكالها في الضفة الغربية للتصدي لجرائم الاحتلال ومواجهة تغول الاستيطان.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/2/1

### 19. الاحتلال يحكم على أسير مقدسي بالسجن خمس سنوات لعضويته في حماس

القدس المحتلة - إيهاب العيسى: أصدرت المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس المحتلة، يوم الأربعاء، حكماً بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات بحق أسير مقدسي، أدين بالعضوية في خلية عسكرية للمقاومة الفلسطينية.

وأفادت لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسين، أن المحكمة "المركزية" قضت بسجن الأسير حازم زياد عمران صندوقاً (24 عاماً) لمدة خمس سنوات، بعد أدانته بالعضوية في خلية عسكرية تابعة لحركة المقاومة الإسلامية "حماس".

وأوضحت اللجنة، أنه وبعد انتهاء جلسة المحاكمة، تعرض الأسير صندوقاً للضرب والتكيل عقب محاولة والدته مُصافحته.

وكان الشاب صندوقة، قد اعتقل في السادس من شهر كانون الأول/ ديسمبر عام 2015، وتعرض لتحقيق مطولة من قبل عناصر مخابرات الاحتلال الـ "شاباك" في عسقلان.

قدس برس، 2017/2/1

## 20. نتياهو يعلن عن إنشاء مركز لتدريب الإسرائيليين على الأمن المعلوماتي

القدس - (أ ف ب): أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، عن إنشاء مركز لتدريب الشبان الإسرائيليين في مجال الأمن المعلوماتي، باعتبار أن الموضوع يُشكّل أولوية. وقال نتياهو على هامش مؤتمر دولي يخصص للأمن المعلوماتي بدأ أعماله يوم أمس الثلاثاء، إن موازنة هذه المؤسسة قيمتها ستة ملايين دولار خلال السنوات الخمس المقبلة. وجاء في بيان لمكتبه إن هدف المركز "زيادة عدد الشبان الإسرائيليين وتحسين مستواهم لدمجهم مستقبلاً في أجهزة الأمن الإسرائيلية والصناعة والأوساط الجامعية". وأضاف أن المركز سيركز على "تطوير برامج وتعليم الأولاد والشباب وحملة الشهادات في مجال الأمن المعلوماتي"، مبيّناً أن المجالات التي يطبق فيها الأمن المعلوماتي حماية الأنظمة المعلوماتية للمؤسسات والمؤسسات العامة أو الأفراد. وتنشط في إسرائيل حتى نهاية 2016، نحو 365 مؤسسة متخصصة في الأمن المعلوماتي.

القدس، القدس، 2017/2/1

## 21. نتياهو يعلن عن إقامة مستعمرة جديدة لمستوطني "عمونا"

رامي حيدر: شكل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، مساء يوم الأربعاء، طاقم عمل من أجل إقامة مستعمرة جديدة للمستوطنين الذي تم إخلاؤهم من البؤرة الاستيطانية 'عمونا'. ومن بين أعضاء الطاقم سيكون ممثل عن المستوطنين ومساعد وزير الأمن ورئيس طاقم الموظفين في ديوان رئيس الحكومة يوآف هوروفيتس. وقال نتياهو إن الطاقم سيبدأ على الفور من أجل إيجاد المكان المناسب لإقامة المستعمرة الجديدة.

عرب 48، 2017/2/1

## 22. المحكمة العليا الإسرائيلية تقضي بمنع ننتياهو من نقل مستعمرة "عامونا"

القدس - الأناضول: قضت المحكمة العليا الإسرائيلية، مساء يوم الأربعاء، بمنع حكومة بنيامين ننتياهو من نقل البؤرة الاستيطانية العشوائية "عامونا"، وسط الضفة الغربية، إلى أراض فلسطينية مجاورة كانت الحكومة تخطط لمصادرتها بدعوى أنها "أملاك فلسطينيين غائبين".

وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية أن المحكمة، وهي أعلى سلطة قضائية في إسرائيل، أصدرت هذا الحكم، استجابة لاعتراضات قدمها فلسطينيون ومنظمة حقوقية إسرائيلية.

من جانبها، أشادت منظمة "يش دين" (هناك قانون)، المعنية بالدفاع عن حقوق الفلسطينيين في المناطق المحتلة، بقرار المحكمة العليا.

وقالت المنظمة، في بيان، إن "المحكمة لم تستسلم للضغوط السياسية الواسعة النطاق، وقضت بإلغاء خطة غير قانونية كان من شأنها الإضرار بحقوق الملكية الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، 2017/2/2

## 23. النائب سموتريتش: إخلاء مستعمرة "عمونا" مؤلم وما يحدث هو اغتصاب وحشي

ذكر موقع عربي 21، 2017/2/2، عن أحمد صقر، أن النائب في الكنيست الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، عضو حزب "البيت اليهودي" المتطرف، شبه إقدام السلطات الإسرائيلية على إخلاء مستعمرة "عمونا"، غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة، بـ"اغتصاب وحشي لامرأة".

وتسببت تصريحات عضو الكنيست المتطرف، التي أدلى بها اليوم، بـ"موجة من الانتقادات، بعد أن قارن بين إخلاء بؤرة استيطانية غير قانونية في الضفة الغربية وبين اغتصاب وحشي لامرأة"، وفق ما أكدته موقع "تايمز أوف إسرائيل".

وبحسب الموقع، فقد أدلى سموتريتش بتصريحاته "عند وصوله إلى بؤرة عمونا الاستيطانية؛ للاحتجاج على عملية الإخلاء التي تنفذها قوات الأمن الإسرائيلية تنفيذاً لأمر محكمة كانت قد قررت في وقت سابق أن بناء عمونا تم على أرض فلسطينية خاصة".

وقال النائب الإسرائيلي: "لقد أجبرت الحكومة على القيام بأمر فظيع ورهيب، هذا يؤلم بالطريقة التي نشعر بها بالألم عند حصول أمل رهيب"، مضيفاً: "عندما يتم اغتصاب امرأة هذا مؤلم، وما يحدث هو اغتصاب وحشي"، وفق وصفه.

وتابع تصريحه: "ما يجري هو طغيان قضائي يقوم باغتصابنا، يغتصب الحكومة، يغتصب المسؤولين المنتخبين، يغتصب أولئك الذين حصلوا على تفويض من الشعب. نريد بناء المشروع الاستيطاني وتطويره".

ونشرت الشرق الأوسط، لندن، 2017/2/2، عن نظير مجلي، أن عدد من النواب في اليمين حضروا إلى مستعمرة عمونا للتضامن، في مقدمتهم وزير الزراعة المتطرف أورني أرئيل، فواجهوه بالشتائم وطالبوه بتركهم. وقال له أحدهم: "عار عليك، وزير منذ 11 عاما، وما زلت تجلس في الحكومة وتقوم بإخلاء مستعمرة. ألا تستطيعون أن تقولوا لقد أخطأنا؟ اخرج من الحكومة، إنك تجلب العار لنفسك حين تأتي إلى هنا". وأضاف آخر: "لقد طلب السكان هنا من الوزراء ألا يأتوا. لقد تركتمونا لمصيرنا. إسحق هرتسوغ أفضل منكم. لقد كان بيغن هو أول من اعترف بالشعب الفلسطيني. حزب البيت اليهودي كان من أوائل من اعترفوا بالملكية الفلسطينية على هذه الأرض وعلى أرض إسرائيل بأسرها. أين كرامتكم؟ أين مسؤوليتكم؟ لماذا صرتم وزراء؟ إنكم تمنحون النقب للبدو. اذهب إلى منزلك".

#### 24. الشرطة الإسرائيلية تمنع أورني أرئيل من دخول "الأقصى"

القدس: منعت الشرطة الإسرائيلية، يوم الأربعاء، وزير الزراعة أورني أرئيل من دخول المسجد الأقصى بعد تحذيرات نائب عربي في الكنيست (البرلمان) من اندلاع مواجهات. وقال النائب طلب أبو عرار، عضو الكنيست عن "القائمة العربية المشتركة"، في تصريح مكتوب إنه أجرى اتصالات مكثفة مع الشرطة خلال ساعات الليلة الماضية لمنع أرئيل من دخول المسجد. وأضاف أنه حذر "من أن دخول أرئيل إلى الأقصى سيشتعل المنطقة ويؤجج الأوضاع فيها، وسيؤدي إلى اندلاع مواجهات وستتحمل حكومة إسرائيل وشرطتها نتائجها". واعتبر أن الوزير الإسرائيلي بدخوله للمسجد "يريد تدنيته وليعيث فيه الفساد، وإشغال منطقة القدس والأقصى، بنية عرقلة إخلاء مستعمرة عمونا التي من المفروض أن يتم إخلاؤها، وفقاً لقرار المحكمة العليا".

ولفت النائب إلى أن الشرطة تعهدت له بعدم السماح لأرئيل بدخول المسجد الأقصى اليوم.

القدس، القدس، 2017/2/1

#### 25. حكومة نتياهو: 6,300 بيت استيطاني جديد بالضفة والقدس خلال أسبوعين

الناصره - برهوم جرابيسي: أعلن وزير الدفاع أفغدور ليبرمان أمس، عن مصادقته على بناء 3 آلاف بيت استيطاني جديد في الضفة المحتلة، منهم 2,000 بيت للتسويق الفوري؛ وهذا يضاف إلى 2,500 بيت تم الإعلان عنها في الأسبوع الماضي، وقرابة 800 بيت استيطاني في القدس المحتلة، ما يرفع العدد في الأيام العشرة الأخيرة إلى 6,300 بيت استيطاني في الضفة والقدس المحتلة. وكان

بيان أمس، بموازاة عملية إخلاء البؤرة الاستيطانية عمونة، المقامة على أراض بملكية خاصة قرب رام الله.

ويلاحظ أن غالبية البيوت التي تم الإعلان عنها أمس، ستبنى في مستوطنات صغيرة، بهدف توسيعها. إذ سيتم بناء 750 بيتا في مستعمرة الفيه منشة، و 650 بيتا في مستعمرة بيت آرييه، 200 بيتا في مستعمرة أورانيت. و 150 بيتا في مستعمرة "توكديم" التي يستوطن فيها ليرمان، إضافة إلى 650 بيتا في مستعمرة بيتار عيليت، وكلها تقع في منطقة بيت لحم وجنوب منطقة رام الله. إضافة إلى بناء 150 بيتا في مستعمرة غفعات زئيف شمال القدس المحتلة.

كما يتبين أن أكثر من 200 بيت سيتم بناؤها في مستوطنات تسمى في قاموس الاحتلال "صغيرة ونائية"، وهي المستوطنات الواقعة شرقي جدار الاحتلال، وكانت حكومة الاحتلال تزعم أن هذه المستوطنات سيتم إخلاؤها في إطار الحل الدائم.

الغد، عمان، 2017/2/2

## 26. التفكجي لـ "القدس العربي": المخططات الاستيطانية تعود لأعوام 83 و 94 والآن يتم تنفيذها

رام الله - فادي أبو سعدى: قال خليل التفكجي خبير الاستيطان الفلسطيني في حديث لـ "القدس العربي"، إن المتابع لتطورات المشاريع الإسرائيلية سواء على صعيد شبكات الطرق أو البناء الاستيطاني فإنه لا يشعر أنها مخططات دراماتيكية أو خرافية كما يصف البعض، خاصة وأن هذه الخطط موضوعة ومعلن عنها منذ أعوام 1983 وكذلك 1994.

وكشف التفكجي أن مشروع الطرق لعام 1983 كان يقضي بإقامة شبكة موصلات طولية وعرضية في قلب الضفة الغربية بهدف ربط كافة المستوطنات الإسرائيلية بالقدس المحتلة، وجعل التجمعات السكانية الفلسطينية محاطة بشبكة طريق ومستوطنات يهودية.

أما فيما يتعلق بالاستيطان حسب التفكجي فإن المخطط الرئيسي الذي وضع في عام 1994 ويتحدث عن القدس عام 2020، ففيه كافة التفاصيل التي يعلن عنها حالياً على أنها مشاريع جديدة إلا أنها في الحقيقة مخططات استيطانية صودق عليها بالفعل في عام 2010 وكذلك 2011.

القدس العربي، لندن، 2017/2/2

## 27. "إسرائيل" تحدد خمس سنوات سجنًا لتعدد الزوجات.. وتشكك فلسطيني بدوافعها

الناصر - وديع عواودة: قررت الحكومة الإسرائيلية فرض السجن خمس سنوات على كل من ينتهك قانون منع تعدد الزوجات، وهو معد بالأساس لمكافحة الظاهرة لدى بدو النقب داخل أراضي 48،



غير أن جهات فلسطينية نسوية شككت بدوافعها واتهمتها بالتباكي على المرأة وحقوقها وبالسعي لغايات غير معلنة.

القدس العربي، لندن، 2017/2/2

### 28. عائلة الأسير الفارّ من الاحتلال تنفي قطعياً اعتقاله من الأجهزة الأمنية الفلسطينية

رام الله - خاص بـ"الأيام الإلكترونية": نفت عائلة الأسير الفارّ من سجون الاحتلال سامر بني عودة الأبناء التي تفيد بأنه اعتقل من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وجاء في "بيان للرأي العام صادر عن عائلة بني عودة في فلسطين والشتات"، تلقت "الأيام الإلكترونية" نسخة عنه، أمس: نحن عائلة بني عودة في الوطن والشتات، ننفي بشكل كامل وقطعي وجملة وتفصيلا، ما نشرته وسائل الإعلام حول وجود ابننا الأسير سامر بني عودة لدى الأمن الفلسطيني .. ونؤكد لأبناء فلسطين في الداخل والخارج أن ابننا ملاحق من قبل سلطات الاحتلال على خلفية مدنية وليست أمنية.

الأيام، رام الله، 2017/2/2

### 29. "مركز حماية": إعلان إجراء الانتخابات دون إنهاء الانقسام لا جدوى منه

قال مركز حماية لحقوق الإنسان إن: "إعلان حكومة الوفاق الوطني إجراء الانتخابات المحلية في 13 أيار/ مايو المقبل دون حل مشاكل الانقسام، لا جدوى له". وأضاف المركز في بيان له، يوم الأربعاء 12-2017، "أن الانتخابات الحرة والديموقراطية استحقاق دستوري، والمشاركة فيها حق من حقوق المواطن كفله القانون الفلسطيني، ولا يمكن تداول السلطات إلا من خلال الانتخابات". واعتبر أن التجربة الفاشلة للانتخابات المحلية لعام 2016 تؤكد بشكل قاطع أنه لا يمكن إجراء أي عملية انتخابية بالساحة الفلسطينية دون إنهاء الانقسام وتحقيق التوافق الوطني.

فلسطين أون لاين، 2017/2/1

### 30. المطران حنا يطالب بوقف الملاحقات السياسية بالضفة

ناشد المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، يوم الأربعاء، السلطة الفلسطينية ضرورة العمل على إيقاف الملاحقة السياسية بحق شخصيات فلسطينية مثقفة ومفكرة لها إسهاماتها في الحياة الوطنية والثقافية والفكرية الفلسطينية.

وقال المطران حنا خلال لقائه عدداً من النشطاء الفلسطينيين من مختلف المحافظات الفلسطينية والذين زاروه اليوم في القدس؛ بأنه "يحزننا ما نتعرض له بعض الشخصيات الفلسطينية المحترمة من ملاحقة غير مبررة وغير مقبولة لاسيما ما يحدث مع الدكتور عبد الستار قاسم ومع الدكتور عادل سمارة وغيرهما".

ودعا حنا لوقف الملاحقة السياسية التي يتعرض لها الدكتور عبد الستار قاسم؛ حيث كانت محاكمته يوم أمس في مدينة نابلس، وقال: "كذلك نتمنى بأن تتوقف الملاحقات السياسية غير المبررة وغير المقبولة كافة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/1

### 31. "أسرى فلسطين": 498 فلسطينياً يقضون أحكاماً مؤبدة في المعتقلات الإسرائيلية

رام الله - من يوسف فقيه، تحرير محمود قديح: أفاد مركز "أسرى فلسطين" للدراسات، بأن أعداد الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد في المعتقلات الإسرائيلية بلغت 498 فلسطينياً. وأوضح المركز الحقوقي في بيان له، يوم الأربعاء، أن محاكم الاحتلال أصدرت منذ بداية العام الحالي ثلاثة أحكام بالسجن المؤبد.

قدس برس، 2017/2/1

### 32. "إسرائيل" تمنع الأذان في المسجد الإبراهيمي 47 وقتاً في كانون الثاني/يناير

الخليل - من يوسف فقيه، تحرير محمود قديح: ذكرت وزارة الأوقاف الفلسطينية، أن الاحتلال منع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي، 47 وقتاً، "في تعدٍ صارخ على حرية العبادة وتدخل سافر في الشؤون الإسلامية". وأكدت الوزارة في بيان لها، على أن سلطات الاحتلال طوال شهور السنة تعتمد لهذه السياسة المبرمجة في خطوة تصعيدية منها "من أجل إحكام السيطرة والتحكم بكل أركان المسجد من الأذان وحتى الترميمات".

ورفضت الوزارة سياسات الاحتلال جملة وتفصيلاً خاصة بعد قيام السلطات الإسرائيلية بجملة من الاستعدادات وإقامة غرف على مقربة من المسجد، مؤكدة أن السيادة في المسجد الإبراهيمي "شأن فلسطيني بحت".

قدس برس، 2017/2/1

### 33. التجمع الإعلامي الفلسطيني: 45 انتهاكاً بحق الحريات الإعلامية خلال كانون الثاني/يناير

رام الله - من سليم تايه، تحرير خلدون مظلوم: وثق "التجمع الإعلامي الفلسطيني"، 45 حالة انتهاك واعتداء على الحريات الإعلامية خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي، ارتكبت من قبل سلطات الاحتلال وأجهزة الأمن الفلسطينية، بحسب قوله.

وأشار التجمع النقابي في بيان له اليوم الأربعاء، إلى ارتفاع في وتيرة الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية بحق الصحفيين ووسائل الإعلام الفلسطينية، مبيئاً أنها بلغت 30 انتهاكاً.

وعلى صعيد الانتهاكات الداخلية الفلسطينية، بين التجمع الإعلامي، أنه رصد أكثر من 10 انتهاكات بحق الصحفيين ووسائل الإعلام؛ تمثلت بالاعتقال والضرب ومنع التغطية.

قدس برس، 2017/2/1

### 34. إصدار لمؤسسة القدس الدولية يرصد أثر المتغيرات على القدس

أكدت ورقة بحثية في كتاب موسوعي أصدرته مؤسسة القدس الدولية وجود تقصير وإهمال عربي وفلسطيني تجاه القدس، وفي المقابل وجود سباق مع الزمن من قبل الاحتلال لفرض وقائع ملموسة في المدينة بالتهويد والاستيطان.

ويحمل الكتاب عنوان "القدس في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.. واقع ومستقبل"، ويضم الأوراق والدراسات البحثية التي قُدمت في مؤتمر القدس العاشر بغزة في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، ودراسات حول عناوين مهمة؛ فلسطينية وإسرائيلية وإقليمية ودولية.

واحتوى الكتاب الذي جاء في 550 صفحة، وشارك في إعداده عشرون باحثاً فلسطينياً وعربياً، على جملة من الخرائط التوضيحية والجداول الإحصائية الخاصة بالقدس، وتقديم رؤى استشرافية لمستقبلها، والجهود المحلية والإقليمية والدولية للدفاع عن القدس.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/1/31

### 35. عمرو أديب: هناك تقارب غير طبيعي بين مصر وحماس

كشف الإعلامي عمرو أديب المحادثات السرية للسلطات المصرية مع وفد حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خلال زيارة رسمية للقاهرة، لافتاً النظر إلى أن مصر طالبت الحركة تسليم جميع الأشخاص الموجودين بقطاع غزة، الذين شاركوا في تنفيذ عمليات إرهابية بسيناء.

وأضاف أديب، خلال برنامج «كل يوم»، المذاع على فضائية «ON E»، أن السلطات المصرية سلمت حركة حماس كشفاً بأسماء جميع الإرهابيين المنتمين للحركة، لافتة إلى أن هنية استجاب للمطالب وأبدى ترحيباً شديداً بالتعاون من أجل تسليم الضالعين في تنفيذ العمليات الإرهابية بمصر. وأشار إلى أن إسماعيل هنية أكد للوفد المصري أن حركة حماس على استعداد كامل للتعاون مع القاهرة في تحقيقات شفافاً في غزة للتوصل للحقائق والإرهابيين، مردفاً: "هنية قالهم تعالوا حققوا انتو وشوفوا بنفسكو الأشخاص وتأكدوا منهم".

وأوضح أديب: أنه تم فتح علاقة جديدة مع حركة حماس كمثيلتها مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد تولي دونالد ترامب الرئيس الجديد لأمريكا، مشيراً إلى أن الخارجية المصرية نجحت بجدارة في توطيد علاقات جيدة مع أمريكا وحماس وإثيوبيا.

موقع بوابتك العربية، 2017/1/31

## 36. "الأخبار": الفلسطينيون ضحايا صراع الأجهزة المصرية

عبد الرحمن نصار: تأتي زيارة وفد أمني رفيع المستوى من حكومة غزة السابقة، التابعة لحركة "حماس"، إلى القاهرة، ملتصقة بسياق متصاعد من تحسن العلاقة مع مصر، وذلك بعد زيارتين سياسيتين على مستوى عالٍ نفذها قادة الحركة للقاهرة في خلال أقل من شهر ونصف، قاد الأولى النائب الثاني لرئيس المكتب السياسي في الحركة، موسى أبو مرزوق، فيما قاد الثانية النائب الأول إسماعيل هنية، بحضور أبو مرزوق أيضاً، ومعه الأسير المحرر وعضو المكتب روجي مشتهى، الذي استهدفه التحريض الإسرائيلي كثيراً في الأسابيع الأخيرة، في خلال زيارتين له لإسطنبول والدوحة.

في موازاة ذلك، تتجدد معركة النفوذ بين جهاز المخابرات الحربية التابع للجيش المصري، والمخابرات العامة التابع لوزارة الداخلية، وهي معركة تصاعدت منذ شهرين، وتحديداً بعد سعي "العامة" إلى "استلام ملف سيناء... ومعه غزة"، كما تقيد بذلك مصادر متابعة للموقف، أكدت أن الأخيرة تريد أن "تعدّ ملفاً كاملاً عن التصور الذي يمكن به إدارة الأمور، من محاربة داعش وإرضاء القبائل وتحسين المعيشة والتعاون مع حماس والمنطقة التجارية الحرة"، كي تقدمه إلى السيسي، على أن يكون ذلك بعد إثبات أن "الحربية"، التي كان الرئيس المصري نفسه يرأسها قبل ترقيته إلى منصب وزير الدفاع في سنة حكم الرئيس محمد مرسي، أخفقت في إدارة ملف سيناء وغزة، مشيرة إلى خطوة لاحقة هي "عقد اجتماع يشمل كل عشائر سيناء".

جراء ذلك، لم تقف "الحرية" صامته أمام سحب البساط من تحت قدميها، وأيضاً الاتهام بأن "سياساتها أدت إلى تفاقم الأزمة في سيناء طوال السنوات الثلاث والنصف الماضية، وكذلك العلاقة بحماس". كان الرد الأول اعتقالها قيادياً في "ألوية الناصر صلاح الدين"، الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية، في منطقة الإسماعيلية فجر السبت الماضي (ج. أ)، وشقيقه. أما الثاني، الذي جاء متزامناً مع سفر الوفد الأمني، فكان اختطاف أحد عناصر "كتائب القسام"، الذراع العسكرية لحركة "حماس"، من عائلة (أ. ل.)، وذلك من على كمين الريسة، الملقب بـ"كمين الموت" على الطريق بين رفح والقاهرة، مساء أول من أمس.

رغم ما سنتيره هاتان الحادثتان، اللتان تذكران بسيناريو خطف أربعة من عناصر "القسام" في سيناء في آب 2014 واختفاء أثرهم بعد ذلك، فإن "العامه" طلبت من فصائل المقاومة، خاصة "للجان" و"القسام"، التريث قليلاً وتجنب تصعيد الموقف سياسياً أو إعلامياً، حتى تستطيع العمل على حل القضية من الداخل، كذلك تنفيذ مصادر فلسطينية في المقاومة في غزة، ناقلة عنها وعداً آخر بالعمل على ملف الأربعة المخطوفين سابقاً.

في المقابل، نفى مصدر عسكري مصري أن تكون قوات الجيش قد أوقفت أي فلسطيني اجتاز معبر رفح خلال الأيام القليلة التي فتحت فيها، مشيراً إلى أن "قائمة الفلسطينيين الممنوعين من دخول مصر أو الصادرة بحقهم أحكام قضائية غيابية مسجلة في المعبر، ولا يمكن أي شخص العبور دون مراجعة أمنية دقيقة... لذلك لا داعي لجعله يمر ثم خطفه". وأضاف هذا المصدر: "السلطات (الأمنية) لم تتلق أي بلاغات بشأن حالات اختفاء لشباب على غرار الأربعة الذين اختطفوا في خلال توجههم إلى القاهرة قبل عامين... نبحث في شهادات المسافرين، خاصة أن الفلسطينيين يتحركون في مجموعات (حافلات) من المعبر".

الأخبار، بيروت، 2017/2/2

### 37. الأردن: إيقاف إدخال زيت الزيتون عبر معبر الكرامة

أريحا: أعلنت الإدارة العامة للمعابر والحدود أن الجانب الأردني أوقف السماح بإدخال مادة زيت الزيتون إلى المملكة الأردنية الهاشمية عبر معبر الكرامة اعتباراً من اليوم الأربعاء، وأنه بعد هذا التاريخ لا يسمح لأي مواطن بأن يدخل الزيت إلى المملكة.

يذكر بأنه تم السماح بإدخال مادة زيت الزيتون إلى المملكة الأردنية الهاشمية عبر معبر الكرامة من تاريخ 1-11-2016 وحتى تاريخ 31-1-2017 بواقع 4 تنكات زيت لكل عائلة ولمرة واحدة فقط.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/1

### 38. العاهل الأردني: قرار نقل السفارة الأمريكية للقدس يقوّض حل الدولتين

واشنطن- "الحياة الجديدة": قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، إن المضي قدما في قرار نقل السفارة الأمريكية للقدس سيكون له تبعات في منطقتنا تقوض فرص تحقيق السلام وحل الدولتين، وتضعف فرص نجاح الحرب ضد الإرهاب.

وأضاف خلال لقاءات أجراها في العاصمة الأمريكية واشنطن أمس الثلاثاء، مع رؤساء وأعضاء عدد من لجان مجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس الأميركي، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء "بترا"، "أنه سيكون لأي قرار متعلق بنقل السفارة آثار سلبية في جهود تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، خصوصا في ظل ما للمدينة المقدسة من أهمية لدى الشعوب العربية والإسلامية"، مؤكدا "أن مثل هذا القرار سيغذي اليأس والغضب لديها، وسيمكّن المتطرفين من نشر أفكارهم وأجنداتهم الظلامية".

كما أكد العاهل الأردني، في هذا الصدد، "أنه لا يوجد بديل عن حل الدولتين الذي يضمن تحقيق العدالة والحرية والاستقرار"، مشددا على أهمية "عدم اتخاذ إجراءات تقوض فرص استئناف العملية السلمية".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/1

### 39. إطلاق مشروع تعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان اليوم

بيروت -رلى موفق: هل يفتح مشروع التعداد الشامل للفلسطينيين في مخيمات لبنان ومحيطها والتجمعات السكانية الطريق أمام إخراج ورقة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من التوظيف السياسي الداخلي، على خلفية التجاذبات الطائفية التي تنخر المجتمع اللبناني، ويدفع هاجس التوطين لدى فئة من اللبنانيين إلى ارتفاع منسوب العنصرية لدى التعامل مع الوجود الفلسطيني في لبنان؟

هذا على الأقل ما يطمح إليه القيمون على المشروع الذي سيتم إطلاقه اليوم من السراي الحكومي في بيروت، برعاية وحضور رئيس الحكومة سعد الحريري تحت عنوان: "مشروع التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان"، وهو مشروع أقرته الحكومتان اللبنانية والفلسطينية بإشراف لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني، وبالتعاون مع إدارة الإحصاء المركزي اللبناني والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حيث وصلت إلى العاصمة اللبنانية مساء أول من أمس الثلاثاء مديرة الجهاز الوزيرة علا عوض للمشاركة في حفل الإطلاق.

وتكمن الأهمية في هذا المشروع أنه يصدر عن الحكومة اللبنانية، وهو أول إحصاء رسمي لبناني- فلسطيني . وسوف يشمل جميع اللاجئين المقيمين من فلسطينيين ولبنانيين وسوريين وغيرهم في المخيمات البالغ عددها 12 مخيماً، واللاجئين الفلسطينيين المقيمين في المناطق المحاذية للمخيمات،

وفي "التجمعات الفلسطينية" خارج المخيمات التي تبلغ نحو 121 تجمعاً ومنطقة محاذية في مختلف المحافظات اللبنانية.

وإذا قُدر لهذا المشروع أن ينفذ كما هو مرسوم له خلال 15 شهراً، فإنه سيصبح لدى الدولة اللبنانية، كما السلطة الفلسطينية، والجهات المانحة إحصاء موثوق به يمكن البناء عليه في أي معالجة للواقع الفلسطيني في لبنان.

القدس العربي، لندن، 2017/2/2

#### 40. "القدس العربي": استئناف الرحلات الجوية بين المغرب وإسرائيل في أيار/ مايو المقبل

الرباط . "القدس العربي": أفادت تقارير نشرت في المغرب باستئناف الرحلات الجوية المباشرة بين المغرب والدولة العبرية، وذلك بعد مضي 13 سنة على توقفها.

وأعلنت وكالة "بساط الريح" ومقرها تل أبيب، استئناف الرحلات الجوية بين البلدين عبر جزيرة صقلية، نظراً لعدم وجود أي اتفاق طيران بين المغرب وإسرائيل.

وتتوقع وكالة السفر المذكورة أن ينطلق خط الطيران خلال شهر أيار/ مايو المقبل لمدة شهرين مع إمكانية التمديد. وتكلف الرحلة التي تربط ما بين تل أبيب ومراكش أو الدار البيضاء 600 دولار على الأقل.

وستعمل شركة الطيران الإيطالية "نيوس" على إدارة الرحلات، التي يتخللها توقف قصير في جزيرة صقلية قبل أن يستأنف المسافرون رحلتهم إلى المغرب، التي تستغرق 7 ساعات.

وكانت وكالة الأسفار "بساط الريح" الإسرائيلية تقوم برحلات مباشرة بين الدار البيضاء وتل أبيب، لكنها توقفت عن العمل في 2002 بعد اندلاع الانتفاضة الثانية وتدهور العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإسرائيل، و"مع ذلك وصلت شركات السياحة الإسرائيلية عملها وقامت برحلات إلى المغرب عبر بلد ثالث مثل إسبانيا".

القدس العربي، لندن، 2017/2/2

#### 41. الولايات المتحدة تتعهد لـ "إسرائيل" بدعم حديدي بالأمم المتحدة

واشنطن: تعهدت السفارة الأمريكية الجديدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي بتقديم "دعم حديدي" لإسرائيل، وذلك خلال مكالمة هاتفية مع نظيرها الإسرائيلي داني دانون.

وأضاف مكتب السفارة الأمريكية أن هيلي وعدت بعزمها الكامل على منع صدور قرار آخر "مدمر" مثل القرار الذي صدر عن مجلس الأمن في كانون الأول 2016 الذي طالب "إسرائيل" بالوقف الكامل للاستيطان في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/1

#### 42. "هآرتس": ترامب يتوعد السلطة الفلسطينية بشديد العقاب

بيت لحم: حذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السلطة الفلسطينية من مغبة التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية لمقاضاة إسرائيل.

ونقل موقع "هآرتس" الإلكتروني الإسرائيلي اليوم "الأربعاء" عن دبلوماسيين غربيين وعرب تأكيدهم له أن إدارة الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب نقلت خلال الأيام الأخيرة رسالة واضحة جدا للسلطة الفلسطينية حذرتها فيها من مغبة التوجه للمحكمة الدولية لمقاضاة إسرائيل على خلفية قراراتها الاستيطانية الأخيرة.

وهددت إدارة ترامب باتخاذ خطوات عقابية شديدة ضد السلطة في حال أقدمت على هذه الخطوة مثل وقف تام للمساعدات الأمريكية المقدمة للسلطة وإغلاق مكاتب منظمة التحرير في العاصمة الأمريكية واشنطن واتخاذ خطوات شديدة أخرى من شأنها أن تلحق الضرر الكبير في مكانة وموقع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال موقع "هآرتس" إن مصادره تؤكد أن الرسالة الأمريكية وصلت السلطة الفلسطينية من خلال القنصلية الأمريكية التي اتصلت هاتفيا بأحد القيادات الفلسطينية المرتبط مباشرة مع الرئيس محمود عباس وليس من خلال البيت الأبيض مباشرة أو وزارة الخارجية الأمريكية كما جرت العادة.

وكالة معاً الإخبارية، 2017/2/1

#### 43. الاتحاد الأوروبي: الاستيطان يمكن أن يجعل حل الدولتين "مستحيلاً"

بروكسل: حذرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيدرিকা موغيريني، اليوم الأربعاء، من أن إعلان إسرائيل الأخير عن بناء وحدات استيطانية جديدة يمكن أن يجعل حل الدولتين "مستحيلاً". وقالت موغيريني، في تصريحات نقلتها وكالة "فرانس برس": إن الإعلان عن بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة "يعد توجها مقلقا للغاية ويشكل تحديا مباشرا لفرص التوصل إلى حل على أساس دولتين قابلتين للحياة، وهو امر يزداد صعوبة ويمكن أن يصبح مستحيلاً".



وأضافت أن الاتحاد الأوروبي "يأسف بشدة لمضي إسرائيل قدما في هذا، رغم المخاوف والاعتراضات الدولية الجدية المستمرة التي تثار على كل المستويات".  
وقالت موغيريني إن الاستمرار في توسيع المستوطنات "يتعارض تماما" مع سياسة الاتحاد الأوروبي وتوصيات اللجنة الرباعية المؤلفة من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة وروسيا. وأضافت أن "التوصل إلى حل الدولتين عن طريق التفاوض هو الطريق الوحيد لتلبية تطلعات الجانبين المشروعة وتحقيق السلام الدائم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/1

#### 44. لافروف: الدعوة لاستضافة محادثات فلسطينية - إسرائيلية في موسكو لا تزال قائمة

موسكو - "د ب أ": أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، اليوم الأربعاء، أن عرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لاستضافة محادثات مباشرة في موسكو بين قادة الفلسطينيين والإسرائيليين بهدف حلّ الصراع "لا يزال قائماً".  
ونقلت وكالة "تاس" الروسية عنه القول خلال منتدى التعاون الروسي العربي المنعقد في دولة الإمارات: "يجب فعل كل شيء لإطلاق حوار مباشر بين الجانبين".  
وقال: "إننا على ثقة بأن مشكلات الشعب الفلسطيني ينبغي أن يتم حلها على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، بما في ذلك قضية القدس".  
وأكد على ضرورة أن تكثف اللجنة الرباعية الدولية لحل الصراع (التي تضم روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) عملها وأن ترتب لتفاعل وثيق مع جامعة الدول العربية.

القدس، القدس، 2017/2/1

#### 45. كرهينبول يندد بحصار غزة: مشكلة المياه خطيرة للغاية

غزة - "الحياة": وصف المفوض العام لـ "وكالة (اونروا) بيير كرهينبول مشكلة المياه في قطاع غزة بأنها "خطيرة للغاية". وتساءل: "هل ستكون في غزة مياه آمنة وصالحة للشرب خلال السنوات الثلاث المقبلة حتى عام 2020؟"، لافتاً إلى أن تكاليف الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع منذ عشر سنوات "عالية على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للاجئين الفلسطينيين وسكان قطاع غزة عموماً".

وقال على هامش لقاء عقده مع السفير الياباني لدى فلسطين تاكيشو اوكيو في مدينة غزة، إن "أحداً لا يريد لغزة أن تعيش حرباً أخرى لأن التكاليف الإنسانية غير محتملة، مضيفاً أن سكان غزة هم مواطنون في هذا العالم، ولهم حقوق يجب احترامها".

وحذر في الوقت ذاته من استمرار تدهور الأوضاع الحياتية والنفسية لسكان القطاع، وقال: "التقيت موظفي أونروا وصنّاع الرأي والكتاب واللجان الشعبية للاجئين في زيارتي الممتدة خمسة أيام للقطاع، واستمعت للاجئين في العيادات والبيوت، وأود أن أقدم شكري لموظفي أونروا على قدرتهم على الاستماع وحل المشاكل، مع إدراكي بعدم قدرتنا على مواجهة كل المشاكل، لكن أقول للاجئين أن أونروا ستبقى الى جانبكم، ولن تتخلى عنكم أبداً".

وعما يتردد عن نية الرئيس دونالد ترامب قطع المساعدات عن "أونروا"، قال كرهينبول: "تراقب عن كثب كل ما يجري في واشنطن، لكن لا قرارات اتخذت حتى الآن". وأضاف أن "الإدارات الأميركية المتعاقبة، سواء كانت جمهورية أو ديموقراطية، تعاملت في صورة جيدة مع أونروا، وأميركا أكبر مانح فردي لأونروا".

وعن احتجاجات بعض الموظفين على عدم تعيينهم مدرسين في المدارس التابعة لـ "أونروا"، قال إنه "تم توظيف 400 مدرس في غزة، وبقي عدد قليل سيلتقيهم مدير العمليات في غزة بو شاك للنظر في قضيتهم".

الحياة، لندن، 2017/2/2

#### 46. الأمم المتحدة تعرب عن قلقها من قرار "إسرائيل" بناء 3,000 وحدة استيطانية

نيويورك- وفا: أعربت الأمم المتحدة، اليوم الأربعاء، عن قلقها جراء قرار إسرائيل المصادقة على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة. وحذر المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك في بيان صحفي، نشرته وكالة الأنباء الكويتية "كونا"، اليوم الأربعاء، من "أي إجراءات أحادية الجانب قد تكون عقبة في حل الدولتين".

ودعا طرفي الصراع للعودة إلى طاولة المفاوضات البناءة على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي والقانون الدولي لمعالجة جميع قضايا الوضع النهائي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/1

#### 47. إسبانيا: خطط "إسرائيل" الاستيطانية ترسم الشكوك حول نواياها تجاه السلام

مدريد- وفا: أدانت إسبانيا، اليوم الأربعاء، مصادقة الحكومة الإسرائيلية، على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية.

واعتبرت وزارة الخارجية الإسبانية، في بيان صحفي، نشرته وكالة الأنباء الكويتية "كونا"، أن ذلك القرار جنبا إلى جنب مع القرارين الأخيرين ببناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية والقدس الشرقية والذي يرفع المجموع إلى أكثر 6,000 وحدة جديدة أمر "مثير للقلق" بشكل كبير. وأضافت الخارجية الإسبانية أن ذلك يرسم الشكوك حول نوايا إسرائيل تجاه عملية السلام كما يعرقل عملية استئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني ويشكل عقبة على طريق إيجاد حل سلمي وشامل ودائم على أساس حل الدولتين اللتين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/1

#### 48. "محاصصة طائفية" في "الدستور الروسي": الرئاسة والجيش للأسد... والتشريع للحكومة و"المناطق"

لندن - إبراهيم حميدي: تضمنت المسودة الروسية لدستور "الجمهورية السورية" اقتراح نظاماً رئاسياً وبقاء بشار الأسد رئيساً لنهاية ولايته وقائداً للجيش السوري و "التنظيمات المسلحة" الأخرى مع احتمال ترشحه لولاية أخرى عام 2021، مقابل إعطاء صلاحيات تنفيذية أكبر لرئيس مجلس الوزراء وأخرى تشريعية لـ "مجلس الشعب" وأكبر لـ "جمعية المناطق" التي تتضمن "حكماً ذاتياً للأكراد"، إضافة إلى تخلي الأسد عن سلطته التشريعية والقدرة على إصدار قوانين خارج انعقاد البرلمان، وترؤسه مجلس القضاء الأعلى وتشكيل المحكمة الدستورية العليا المعدل دورها. كما أن المسودة تضمنت اقتراح "محاصصة طائفية" على مستوى كبار الموظفين في الحكومة، إضافة إلى إشارة "تطبيع" مع إسرائيل، لدى إسقاط خيار الحرب من طريقة استعادة الأراضي المحتلة وفتح الباب أمام تعديل الحدود الدولية في حال جرى ذلك باستفتاء عام.

كانت هذه بين الملاحظات التي خلص إليها خبراء قانون ودستور شاركوا في صوغ دستور عام 2012، في وقت انتقد معارضون هذه المسودة ووصفوها بـ "دستور بريمر" في إشارة إلى الحاكم المدني الأميركي بول بريمر، الأمر الذي أزعج موسكو. وأصدر عدد من الجمعيات المدنية والتكتلات السياسية وثيقة طالبت بـ "إعلان دستوري خلال المرحلة الانتقالية" يتضمن عشرة مبادئ بينها "وحدة واستقلال، وسيادة الأرض السورية (...)" والتداول السلمي للسلطة وإخضاع الجيش والقوى

- الأمنية للسلطة المدنية المُنتخبة، وحظر الشخصيات العسكرية أو الأمنية العمل في المجال السياسي"، إضافة إلى "إطلاق مسار متكامل للعدالة الانتقالية".
- ولدى النظر في هذه المسودة، هنا تخلص لهذه الملاحظات التي حصلت "الحياة" عليها عبر البريد الإلكتروني واتصالات هاتفية ومذكرات خطية:
- معظم المسودة مأخوذ من دستور عام 2012 المستند إلى دستور 1973، مع إضافات من دستور 1950.
  - هناك صياغات غير دستورية، كأنها موقف إعلامي مثل الفقرة 4 في المادة 6 ونصت على أن "سورية تستنكر الإرهاب".
  - هناك إقرار بمبدأ المحاصصة الطائفية بالإفادة من التجربة اللبنانية بدءاً من عام 1924. ولاحظ سام دلة الخبير السوري في الدستور أن الفقرة الثالثة من المادة 64 تضمنت "تمسكاً بالتمثيل النسبي لجميع الأطياف الطائفية والقومية لسكان سورية وتُحجز بعض المناصب للأقليات القومية والطائفية".
  - إشارة إلى إسرائيل والتخلي عن خيار الحرب. إذ ورد في الفقرة الثانية من المادة 8 إن "سورية تنبذ الحرب كنمط باستقلال دول أخرى ووسيلة لحل نزاعات دولية"، وإمكانية تعديل الحدود الدولية.
  - تأجيل كثير من الأمور إلى إصدار قوانين تتعلق بالمجلس القضائي واللامركزية إلى نتائج الانتخابات.
  - إشارة إلى الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي تعني التمسك بالهويتين العربية والإسلامية لسورية، في وقت تضمن الكثير من العبارات والكلمات التي تتحدث عن "الحكم الذاتي الإداري" والتساوي بين اللغتين العربية والكردية.
  - ترد في المادة الأولى عبارة "الجمهورية السورية"، بعد شطب "العربية".
  - حذف في المادة الثالثة من الدستور الحالي من أن "دين رئيس الجمهورية الإسلام"، وأن "الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع".
  - القسم أصبح: "أقسم أن ألتم بدستور البلاد وقوانينها، وأن أحترم وأحمي حقوق وحرريات الإنسان والمواطن، وأن أدافع عن سيادة الوطن واستقلاله وسلامة أرضه، وأن أتصرف دائماً وفقاً لمصالح الشعب". أما القسم الحالي، فهو: "أقسم بالله العظيم أن أحترم دستور البلاد وقوانينها ونظامها الجمهوري، وأن أرى مصالح الشعب وحرياته، وأحافظ على سيادة الوطن واستقلاله وحرية والدفاع عن سلامة أرضه، وأن أعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية ووحدة الأمة العربية".
- ماهي صلاحيات رئيس الجمهورية في دستور 2012
- المادة 83 - تقاسم الصلاحيات التنفيذية بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء.

- المادة 97 - يعين رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء ويعفيه من منصبه، بما في ذلك الوزراء.
- المادة 98 - يضع رئيس الجمهورية السياسات العامة للدولة، والتنفيذ الخارجي.
- المادة 99 - يحق لرئيس الجمهورية عقد الاجتماعات مع مجلس الوزراء وطلب تقديم التقارير.
- المادة 100 - يوقع رئيس الجمهورية على القوانين التي يقرها البرلمان.
- المادة 101 - يصدر رئيس الجمهورية القوانين، والقرارات، والأحكام.
- المادة 103 - يعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارئ.
- المادة 105-106 - يتمتع رئيس الجمهورية بالسلطة المطلقة على القوات المسلحة، باعتباره القائد العام للقوات المسلحة.
- المادة 111 - يحق لرئيس الجمهورية حل مجلس الشعب (البرلمان).
- المادة 113 - يتولى الرئيس مهام السلطة التشريعية في حالة عدم انعقاد البرلمان أو "في حالة الضرورة المطلقة".
- المادة 114 - يحق للرئيس اتخاذ "إجراءات سريعة" عند مواجهة الدولة خطراً كبيراً.
- المادة 115 - يحق للرئيس "إنشاء الهيئات، والمجالس، واللجان الخاصة"
- المادة 116 - يحق للرئيس إجراء استفتاءات حول القضايا المهمة
- المادة 121 - رئيس الوزراء، ونوابه، والوزراء مسؤولون أمام الرئيس.
- المادة 124 - للرئيس الحق في إحالة رئيس الوزراء، ونوابه، والوزراء على المحاكم في حالة ارتكابهم جرائم جنائية، وفي هذه الحالة يتم إيقاف المتهمين عن العمل فوراً.
- المادة 125 (أ) - يتم اعتبار مجلس الوزراء مقالاً عند انتهاء ولاية الرئيس.
- المادة 132 - يضمن الرئيس استقلال السلطة القضائية بمساعدة مجلس القضاء الأعلى.
- المادة 133 - يدير الرئيس مجلس القضاء الأعلى.
- المادة 141 - يدير الرئيس المحكمة الدستورية العليا.
- المادة 148 - لا يحق للمحكمة الدستورية العليا مراجعة القوانين التي يقرها الرئيس بعد عرضها على استفتاء الجمهور والموافقة عليها.
- مقارنة بين دستور 2012 والمسودة الروسية:
- أعطت المسودة صلاحيات أوسع لمجلس الوزراء مع أن للرئيس الحق في تحديد "الاتجاه العام" ويشرف على تنفيذ القوانين. لكن لم يعد مسؤولاً فقط أمام رئيس الجمهورية، بل أيضاً أمام "جمعية المناطق" التي يقدم لها رئيس مجلس الوزراء "برنامج عمل الحكومة". ولم يعد كما هو الحال في

- دستور 2012 "رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء مسؤولون أمام رئيس الجمهورية" وحذف "حقه" بـ "إحالة هؤلاء على المحاكمة"
- على عكس الدستور القائم، فإن المسودة نصت صراحة على أنّ تعيين مناصب نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء يكون "تمسكاً بالتمثيل النسبي لجميع الأطياف الطائفية والقومية وتُحجز بعض المناصب للأقليات القومية والطائفية"، إضافة إلى صلاحية "عقد معاهدات واتفاقيات تعطي الشركات الأجنبية حق الامتياز، والاتفاقيات التي تقصد نفقات إضافية غير منصوص عليها في الموازنة" و "تعيين موظفي الدولة والعسكريين وفصلهم". وأضيف إلى الحكومة صلاحيات تشريعية بحيث "يجري إصدار المراسيم على أساس القانون الذي يعطي الحكومة صلاحيات مناسبة".
- ضمن الصلاحيات الواسعة لـ "جمعية المناطق" أو "جمعية (مجلس) الشعب" فإنه يحق لثلاث أعضائها طرح حجب الثقة عن الحكومة أو حجب الثقة عن الحكومة بغالبية أصوات الحاضرين من "الجمعيتين".
- نصت المادة 33 من الدستور الحالي "تشكيل مجلس القضاء الأعلى وأن يرأس مجلس القضاء الأعلى رئيس الجمهورية، ويبين القانون طريقة تشكيله واختصاصاته وقواعد سير العمل فيه"، لكن المسودة ركزت على مجلس الدولة والقضاء وترك بعض الأمور.
- نصت المسودة أن "المحكمة الدستورية العليا" تضم سبعة أعضاء و "تعيّنهم جمعية المناطق"، بعدما كان يسميهم رئيس الجمهورية بمرسوم وفق المادة 140 من الدستور. لكن خلال المرحلة الانتقالية أو في "الأحكام الانتقالية" تبقى التشريعات الصادرة سابقاً سارية المفعول إلى أن تعدل بما يتوافق مع أحكام "الدستور الجديد"، على أن يجري التعديل خلال سنة واحدة منذ تبني الدستور.
- إذ يبقى الرئيس قائداً للجيش والقوات المسلحة، وأضيفت إلى مهمته قيادة "التنظيمات المسلحة" الأخرى، (قد تعني القوات غير النظامية أو أجهزة الأمن) ومهمتها انتقلت من "الدفاع عن سلامة أرض الوطن وسيادته الإقليمية" وفق المادة 11 من الدستور إلى القول إن السوريين "يؤدون الخدمة العسكرية وفقاً للقانون" بدلاً من اعتبار الخدمة العسكرية الإلزامية في المادة 46 "واجباً مقدساً تنظم بقانون". لكن المسودة قالت إن القوات المسلحة "تكون تحت الرقابة من قبل المجتمع ولا تتدخل في مجال المصالح السياسية ولا تؤدي دوراً في عملية انتقال السلطة".
- ليست هناك إشارة إلى أجهزة الأمن، لكن الحديث عن "التنظيمات المسلحة" لدى الحديث عن الجيش قد تكون إشارة إلى أجهزة الأمن والمليشيات.
- الفقرة الثالثة من المادة العاشرة، انه لأجل "الدفاع وحماية أمن سورية، يسمح بتشكيل قوات مسلحة وغيرها من الوحدات المسلحة".

- إن بقاء الجيش خارج العمل السياسي يدعم العملية الديمقراطية ويخفف القدرة على السيطرة على العملية. (المادة 60)
- اعتمد مبدأ "التعددية السياسية" وبالتالي الأمر رهن الانتخابات بما في ذلك إصدار قانون الانتخابات بما في ذلك قانون خاص باللامركزية.. وهو رهن عملية الانتخابات وليس الحصص المسبقة.
- المادة 59، يحق للرئيس إجراء استفتاء حول مواضيع مهمة.

الحياة، لندن، 2017/2/2

#### 49. عقوبة ضرب الزوجة في روسيا مثل مخالفة السير

موسكو - رائد جبر: "يضرها يعني يحبها"... مقولة شعبية روسية عن الرجل الذي لا يتردد في استخدام العنف المنزلي لتسوية مشكلة عائلية، وجدت ترجمة عملية خلال مناقشات مجلس الدوما أخيراً، وأسفرت عن إدخال تعديلات شاملة خففت العقوبة بحق مرتكبي جرائم العنف المنزلي وجعلت عقوبة ضرب الزوجة أو الأطفال أشبه ما تكون بمخالفة سير.

القانون الجديد أثار سجالات واسعة في المجتمع، ودفع إلى تنظيم احتجاجات وتوجيه رسائل إلى الرئيس فلاديمير بوتين تحض على عدم توقيع التعديلات، في ظاهرة نادرة في روسيا التي قلما تتحول قضية اجتماعية فيها إلى ملف يناقش على مستوى النخب السياسية.

ناتاليا كوليكوفا امرأة من سيبيريا، قالت في رسالة وجهتها إلى بوتين، إنها تعرضت للعنف المنزلي منذ أن كانت في الرابعة من عمرها، كما كانت شاهدة على "حفلات" الضرب المبرح التي تعرضت لها والدتها "يومياً تقريباً" ولم تقدم يوماً شكوى إلى الجهات المختصة.

واشنتك الصحافية أنا جافنيروفيتش للرئيس أن الشرطة "لا تهتم أصلاً حتى لو تم تقديم شكوى"، وتحدثت عن تجربتها "الفاشلة" في طلب المساعدة، لأن الشرطي المشغول بقضايا أكثر أهمية قال لها: "ماذا تريدان أن نفعل؟ اجمعي أدلة وذهبي إلى المحكمة!".

مثل حادثة الفتاة من مدينة تفير (شمال موسكو) التي قالت إنها اتصلت هاتفياً بالشرطة لنجدتها فرد عليها أحدهم: "إذا قتلوك تعالي افتحي محضراً!"

وهذا المزاج العام في التعامل مع قضايا العنف المنزلي، انعكس في نقاشات الهيئة التشريعية، التي كان عنوانها: "لا يمكن السماح بتدخل أي جهات في شؤون عائلية"، كما قال رئيس مجلس الدوما فيتشسلاف فولودين. وكانت العضو في مجلس الفيدرالية (الشيوخ) الروسي يلينا ميزولينا صاحبة

مشروع التعديل القانوني الذي أقر أخيراً، شددت على ضرورة "المحافظة على تقاليد العائلة الروسية" واعتبرت أن القانون الذي يشدد عقوبة العنف المنزلي ضار بتماسك الأسرة. يرى أصحاب هذه النظرية أن تجريم مرتكب العنف المنزلي تحت طائلة القانون الجنائي يؤدي إلى تسهيل تفكيك الأسرة، إذ تزيد نسب الطلاق في العائلات التي يتدخل القضاء فيها. انطلاقاً من هذه الفكرة، ثارت حفيظة المدافعين عن "التراث العائلي الروسي" عندما تم تبني قانون تجريم العنف المنزلي في حزيران (يونيو) الماضي، لأن القانون دخل تحت بند "العقوبات الجنائية" أي أن من يضرب ابنه أو زوجته وتصل قضيته إلى الجهات المختصة يغدو من أصحاب السوابق الجنائية.

وأدت حملة قادتها ميزولينا ودعمها فولودين إلى إقرار مراجعة للقانون أخيراً، حولت عقوبة العنف المنزلي إلى بند "المخالفات الإدارية" أي مثل مخالفة السير، أو إلقاء قمامة في مكان غير مخصص لها.

هكذا، تغدو "تسعييرة" مرتكب العنف المنزلي 5000 روبل (80 دولاراً)، أو 60 ساعة عمل، أو مثل التوقيف الإداري إذا كانت المخالفة "كبيرة" لمدة تتراوح بين 5 و15 يوماً. لكن المدافعين عن القانون الجديد يشددون على أن هذه العقوبات تنسحب على مرتكبي المخالفة للمرة الأولى، أما إذا تكرر الحادث فيتم تشديدها، بينما يقول معترضون إن المرة الأولى "تكون كافية" أحياناً.

وفي عام 2013 مثلاً قتلت حوالي 11 ألف امرأة في روسيا بسبب العنف المنزلي. وتفيد إحصاءات عام 2015 بأن 51 ألف شخص في روسيا تعرضوا لعنف منزلي بينهم 37 ألف امرأة و12 ألف طفل. عموماً، تصل نسب العنف المنزلي إلى 40 في المئة مقارنة بحوادث العنف، وفي 80 في المئة من الحالات يكون الزوج أو شريك السكن هو "المجرم". لكن الرجال ليسوا دائماً في الجانب "الأقوى" من المشهد، ففي 5 في المئة من الحالات يكون الرجل هو "المضروب" في المنزل.

الحياة، لندن، 2017/2/2

## 50. البيئة الإقليمية وتحديات الأمن القومي الخليجي... أحمد سمير القدرة

ما تزال منطقة الشرق الأوسط تشهد تطورات وتغيرات دراماتيكية المتسارعة، أثرت بشكل مباشر على الأمن والاستقرار كما تعرض الأمن القومي للعديد من دول المنطقة للتهديد والخطر وتحديات كبرى، جراء ما تشهده من حروب وتنافس وبناء شبكة تحالفات بين القوى الإقليمية والدولية لفرض سيطرتها ونفوذها وهيمنتها لتصبح صاحبة القرار وتملي الشروط على دول المنطقة بأسرها، في ظل تنامي قوة



وخطر الجماعات والتنظيمات الإرهابية، وبروز قوى فاعلة من غير الدول أثرت في مجريات الأحداث والتطورات التي تشهدها المنطقة برمتها. لقد شهدت منطقة الشرق الأوسط مطلع 2011 حالة من عدم الاستقرار والاضطرابات وتفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أثرت بشكل كبير على الأمن الداخلي وتعرض الأمن القومي لجملة من التهديدات والتحديات، نظراً لاستغلال القوى الإقليمية والدولية الطامحة للتمدد والنفوذ وكسب دور متقدم ومؤثر تلك التطورات للاستفادة منها خدمة لمصالحها وأهدافها ومشاريعها السياسية والاقتصادية والطائفية الرامية إلى إضعاف وتفكيك وتجريد الدولة من قوتها وجعلها دول ضعيفة تابعة وتنفذ سياسة الدول الكبرى المهيمنة، والتي دأبت بشكل مباشر وغير مباشر التدخل في الشؤون الداخلية للدول، من خلال تقديم الدعم المادي والسياسي والعسكري والإعلامي لحلفائها وأتباعها وتأييد مطالبهم، من خلال التغلغل والتأثير في التركيبة السياسية والاجتماعية للدولة، مستغلة الفجوة بين النظام السياسي والقوى المعارضة، بهدف ضرب الوحدة والاستقرار الداخلي للدولة والتأثير في القرار السياسي.

إن الأهمية الاستراتيجية التي تتميز بها منطقة الخليج العربي، جعلها محط أطماع وتنافس القوى الإقليمية والدولية والقوى والجماعات الفاعلة من غير الدول، كما جعلها عرضة للكثير من التهديدات والأخطار ومحاولات زعزعة أمن واستقرار دول الخليج في ظل ما تشهده المنطقة من فوضى وعدم استقرار، سواء داخلياً أو خارجياً من خلال إثارة المشاكل والنزعة الطائفية أو من خلال تنفيذ الأعمال الإرهابية، كما هو حاصل في سورية والعراق واليمن، فالنزعة والروح والفتنة الطائفية أصبحت سائدة ومتجذرة، إذ أن الصراع الدائر على السلطة تغذيه الروح الطائفية والأفكار والتوجهات التكفيرية الإرهابية، بدعم ومساندة القوى الإقليمية والدولية المتنافسة لبطش النفوذ والسيطرة على منطقة الشرق الأوسط، فشكلت مصدر تهديد للأمن القومي الخليجي لضرب حالة الاستقرار السياسي والتطور والتنمية الاقتصادية والسلم الاجتماعي بإثارة الفتنة الطائفية بين مكونات المجتمع الخليجي.

إن الأمن القومي الخليجي جزء لا يتجزأ من منظومة الأمن القومي العربي بشكل خاص والشرق الأوسط بشكل عام، فالبيئة التي تقع ضمنها دول الخليج العربي بيئة إقليمية مضطربة تشهد تطورات ومتغيرات دراماتيكية متسارعة أفرزت الصراعات والحروب، وبالتالي لم تكن دول الخليج العربي بمعزل عن آثار وتداعيات وارتداد الأزمات التي رافقت ثورات الربيع العربي، وهو ما كان واضحاً حين اندلاع الحراك الاجتماعي في مملكة البحرين واليمن.

إن أبرز التحديات التي تعرض لها الأمن القومي الخليجي منذ ثورات الربيع العربي بشكل خاص والذي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من مجمل التحديات التي تعرضت لها دول الخليج العربي، والتي يمكن الإشارة إليها بشكل موجز وهي: أولاً: الأطماع والمخططات الإيرانية تجاه دول الخليج العربي في

محاولة لتصدير ثورتها من خلال استغلال البُعد الطائفي للنفوذ وضرب حالة الاستقرار والتأثير في المكون الاجتماعي مستغلة حالة الفراغ والضعف السياسي والأحداث والمتغيرات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط إبان سقوط النظام العراقي لتنفيذ مآربها تجاه دول الخليج العربي، ثانياً: حالة الفوضى وعدم الاستقرار التي أدت إلى اندلاع الحروب والصراعات ذات المنطلقات الطائفية والعرقية والقومية، ثالثاً: بروز وظهور الجماعات والتنظيمات الإرهابية المتطرفة المتمثلة بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتزايد تهديد وخطر تلك الجماعات على أمن واستقرار المنطقة العربية بشكل عام ودول الخليج العربي بشكل خاص، رابعاً: تزايد موجة التدخلات الإقليمية والدولية والتنافس فيما بينها للسيطرة وفرض سياستها ومخططاتها في المنطقة من خلال تشكيل التحالفات والاستقطابات والاستفادة من التجاذبات بين الأطراف المتصارعة وفق أهداف وأجندات تلك القوى الطامحة في الهيمنة والاضطلاع بدور قيادي مؤثر ومتقدم في المنطقة، حمايةً وتأميناً لمصالحها وخدمة لمشاريعها ومخططاتها الهادفة إلى إضعاف وتقسيم المنطقة إلى دويلات وكنتونات وفق معايير طائفية وعرقية وقومية.

إن ثورات الربيع العربي والتحول التي رافقتها في البيئة الإقليمية أدت إلى تزايد الدور والسياسة الإيرانية في المنطقة، ما أدى إلى ارتفاع وتيرة التنافس والتدخل وتزايد مناطق الاشتباك غير المباشرة وغير المعلنة بين دول الخليج العربي وإيران، إذ استغلت إيران الأحداث الجارية في الدول العربية وبدأت بدعم القوى والجماعات وتوظيفها لتحقيق السياسة والأهداف والأطماع والتطلعات الإيرانية جراء الفراغ السياسي وتراجع الدور والسياسة الإقليمية المصرية والأردنية والعراقية، والذي ظهر جلياً من خلال دعم السياسي والعسكري والمالي والإعلامي لحلفائها في سورية والعراق واليمن والبحرين ولبنان. من جهة أخرى بالتوازي مع الدور الإيراني المتنامي في المنطقة نرى بشكل واضح أيضاً تنامي ملحوظ للدور التركي في منطقة الشرق الأوسط، منذ وصول حزب العدالة والتنمية للحكم، والذي أصبح أكثر وضوحاً وتأثيراً منذ ثورات الربيع العربي، الذي تمثل بدعم الثورات ومساندتها واحتواء المعارضة وتقديم الدعم السياسي والمادي لها تحديداً في سورية ومصر، ما أوجد حالة من التنافس بين إيران وتركيا أيضاً، وبمنظرة سريعة ومبسطة نجد أن التنافس القائم بين إيران وتركيا يندرج ضمن إطار التنافس المبني على محاولة كل منهما تنفيذ وفرض مشروعها وتطلعاتها الإقليمية في ظل غياب مشروع عربي قوي موازي لهما، ما أوجد في المنطقة معسكرين وبدأت الاصطفافات والتحالفات في التشكل، أدى لتعرض الأمن القومي الخليجي لمزيد من التهديد والخطر، ما دفع دول مجلس التعاون الخليجي بقيادة المملكة العربية السعودية إلى الإعلان عن تشكيل تحالف عسكري عربي للتصدي للانقلاب الحوثي في اليمن، ومن ثم تشكيل تحالف عسكري إسلامي للتصدي لخطر

الجماعات والتنظيمات الإرهابية، وبدأت دول الخليج وبشكل خاص السعودية بزيادة دورها ونفوذها في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً منذ تولي الملك سلمان مقاليد الحكم، وبدأ بتحديد ملامح سياستها الخارجية الجديدة بما يتلاءم ويتوافق مع طبيعة الأحداث والتطورات في منطقة الشرق الأوسط، حيث أحدثت السعودية أولاً: تغييرات جزئية في نهج سياستها الخارجية، ثانياً: تنشيط بعض الملفات الخارجية الحرجة، ثالثاً: عودة القوة المرنة المتمثلة في الخطاب الديني المعتدل، رابعاً: بروز مفهوم الردع الأمني والدفاعي الإقليمي ليقابل استراتيجية الردع الإيرانية والإسرائيلية والتنسيق مع الدول الإقليمية في المنطقة وتحديداً مصر وتركيا، خامساً: تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك واتخاذ قرارات سريعة وفاعلة بما يتماشى مع الأحداث والتطورات، من جهة أخرى وفي سياق الوصول إلى تحقيق الهدف الثابت وضمن سياستها الخارجية اعتمدت في تحقيق أهدافها على، أولاً: ضرورة اتباع سياسة جادة تقوم على مبدأ الدبلوماسية وحسن الجوار، ثانياً: الاعتماد على أسلوب المفاوضات والحوار كطريق لحل الأزمات، ثالثاً: رفضها التدخل في شؤونها الداخلية، رابعاً: تعزيز علاقاتها مع دول الجوار العربية والإسلامية خدمة للمصالح المشتركة. إن أبرز تطور في السياسة السعودية الجديدة تقارب وتطور العلاقات السعودية التركية بعد مرحلة من التوتر والخلاف والركود إزاء العديد من قضايا المنطقة، كونها مكملين لبعضهما البعض سياسياً واقتصادياً وجيوستراتيجياً ودينيًا، وهذا ظهر بشكل بالإعلان عن تأسيس مجلس التعاون الاستراتيجي بين الرياض وأنقرة، وهو مؤشر واضح على ارتفاع وتيرة وتصاعد التعاون والتوافق بين البلدين في العديد من القضايا الإقليمية الهامة وخاصة تجاه الأزمة السورية، هذا التقارب والتحالف كان له أسبابه التالية: أولاً: مواجهة التمدد الإيراني في المنطقة منذ الربيع العربي والاتفاق النووي، ثانياً: تنامي نفوذ وقوة الحشد الشعبي في العراق وجماعة الحوثيين في اليمن، ثالثاً: مواجهة الخطاب الطائفي الذي تستخدمه إيران كورقة رابحة وقوية في بناء تحالفاتها مع الأحزاب والتنظيمات في الدول المجاورة، رابعاً: تعاضد قوة ودور الجماعات والتنظيمات الإرهابية، خامساً: اهتزاز الثقة بالسياسة الأمريكية بعد تراجع سياستها في المنطقة التي شكلت مصدر قلق كبير للرياض وأنقرة، سادساً: مواجهة التحالف الإيراني الروسي ضمن سياسة المحاور الإقليمية التي تعتبر عاملاً يؤثر على السياسة والطموح السعودي والتركي ويدعم التوجهات الإيرانية، سابعاً: ضعف وتراجع النظام الإقليمي العربي وضعف الدولة المركزية في دول المنطقة الذي نتج عنه صراع الهوية في مصر والعراق وسورية، ثامناً: تنامي خطر التهديد الكردي المدعوم من روسيا، تاسعاً: المتطلبات العسكرية والاقتصادية المتبادلة للرياض وأنقرة.

هذا التحالف والتقارب السعودي التركي على الرغم من وجود اختلاف في بعض القضايا والملفات وخاصة الحالة المصرية، إلا أنه يمثل نقطة تحول مركزية ستكون بمثابة قوة ردع وركيزة أساسية

لإعادة مبدأ التوازن الإقليمي والدولي بشكل كبير لمواجهة التهديدات والتحديات التي تتعرض لها منطقة الخليج العربي بشكل خاص والشرق الأوسط بشكل عام، هذا التقارب والتوافق قائم ومبني على المصالح الاستراتيجية بين الرياض وأنقرة. لقد شكلت تطورات الربيع العربي منحى تصاعدي تنافسي بين الرياض وطهران في الكثير من الجبهات وخاصة في سورية والعراق واليمن ولبنان والبحرين، لما تشكله هذه الدول من أهمية استراتيجية بالنسبة لإيران، وما تمثله من عمق استراتيجي للأمن القومي الخليجي بشكل عام والسعودي بشكل خاص، من جهة أخرى مثلت البيئة الإقليمية المضطربة نقطة مهمة لتطور العلاقات الاستراتيجية بين الرياض وأنقرة.

لقد استطاعت دول الخليج العربي بقيادة السعودية أن تغير من استراتيجية التعامل والتدخل في المنطقة، وذلك من خلال بناء وتفعيل استراتيجية الدفاع الوقائية للتعامل مع كافة التهديدات والتحديات والمخاطر التي تحيط بمنطقة الخليج العربي وتهدد أمنها القومي، وبناء التحالفات وتطوير العلاقات الاستراتيجية مع الدول الإقليمية القوية ذات المصالح المشتركة، في ظل جود شبكة معقدة من التحالفات والتكتلات، حمايةً ودفاعاً عن أمنها القومي وزيادة قوتها ونفوذها وتأثيرها ووجودها في السياسة الإقليمية والدولية وتحديد الملامح الجديدة لمنطقة الشرق الأوسط الآخذة بالتشكل، وترتيب الأدوار والأوراق والحسابات لكافة القوى، وإعادة صياغة المفاهيم والتوازنات السياسية والعسكرية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط مستفيدة من صعود وهبوط وتبدل لأدوار وسياسة القوى الإقليمية والدولية الكبرى.

2017/2/2

## 51. من يهمل للمقاومة لا يخون المقاوم

د. فايز أبو شمالة

التناقص بين القول والفعل من مآسي الساحة الفلسطينية، فبعض التنظيمات التي تعلن ليل نهار عن تأييدها للمقاومة، تقترى الكذب والتدليس على المقاومين، والمنطلق هو الحرص على مصالح الجماهير في غزة، والبكاء على أحوال الناس.

فمن واجبات من يبكي على حال الجماهير في غزة أن يبكي على حال الجماهير في الضفة، ومن واجب التنظيم الذي يدين اعتقال بعض المشبوهين في غزة أن يجرم اعتقال رجال المقاومة في الضفة الغربية، ولا يصح أن تتطلق الأبواق بالردح هنا، وتكتم قدراتها اللفظية هناك، ولا مصداقية لتنظيم يدعي حق الجماهير في ممارسة الديمقراطية وحققها في حرية التعبير، في الوقت الذي يصلي ويسلم على دكتاتور في هذا البلد، ويرفع صورة دكتاتور في بلد آخر.

الدموع واحدة، والأنين واحد يا أصحاب الفلذكات الكلامية، فإما مع الجماهير كل الجماهير في كل مكان، وإما ضد الحاكم المستبد المتغطرس في كل مكان، وإما مع التنسيق الأمني، وتأبيده بالكامل، وإما مع المقاومة الفلسطينية، ومناصرة رجالها، وما أحوج التنظيم الفلسطيني الذي يدعي وقوفه من خلف المقاومة، أن يدرك وطيد العلاقة بين انتصار البندقية وانحسار المساعدات، ومن الجهل أن تنكر بعض التنظيمات أن حصار غزة مقترن برفض الهزيمة، والتمرد على سياسة التنسيق الأمني. فهل يصح لمن يطلب مقاومة أن يهاجم المقاومين، ويتهمهم بأنهم السبب في نقص كمية الغاز، ونقص كمية الكهرباء، وأنهم السبب في إغلاق المعابر!!! وهل كانت بعض التنظيمات تظن المقاومة ترفاً لفظياً، لا ثمن له؟ وهل كان البعض يطلب مقاومة، ويطلب في الوقت نفسه سيارات دفع رباعي؟ وهل كنتم تطلبون مقاومة منتصرة، وتطلبون في الوقت نفسه مكيفات هواء، ودفايات شتاء؟ وهل كنتم تطلبون مقاومة، وترغبون بزيادة الأرصد في البنوك؟ وهل كنتم تطلبون مقاومة، لتمديد أرجلكم تحت الأغطية كل الليل؟ وهل كنتم تطلبون مقاومة، لتفتح لكم المعابر، وتسافرون حيث شئتم، وتنتقلون عبر الحواجز الإسرائيلية، وتعبرون الجسور والمعابر الحدودية بسلام وأمان؟ للمقاومة شروطها، وواجباتها، فإما أن تكونوا مقاومين، وتتحملون تبعيات قراركم، وإما أن تعلنوا تقديس التنسيق الأمني مثل الأجهزة الأمنية، وتلعنوا المقاومة، ولكن العار أن يدعي البعض حب فلسطين، والسعي لتحريرها من النهر إلى البحر، ويحرض في الوقت نفسه على التحريض ضد رجال المقاومة، ويدعو للمظاهرات ضد المقاومين. وتذكروا أن لا خيار لكم، فإما تكونوا على خط النار، وإما أن تكونوا على خط العار. ما سبق من حديث يستحث المسؤولين في غزة للبحث عن حلول جذرية لمشاكل الناس اليومية، كي لا يعطوا لبعض التنظيمات فرصة اللطم على مصالح الجماهير عند الصباح، ليرقدوا على بيض التنسيق الأمني في المقاطعة عند المساء.

فلسطين أون لاين، 2017/2/1

## 52. تهريب البضائع إلى غزة للالتفاف على حصار إسرائيل

عدنان أبو عامر

يتجاوز الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة بداية العام الجاري 2017 عامه العاشر، عقب فرضه في أواسط عام 2006، بسبب فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، التي حصلت في كانون

الثاني/يناير من ذلك العام، وقد تسبب هذا الحصار بتفاقم الظروف الإنسانية لدى الفلسطينيين، فازدادت نسب البطالة عن 43 في المئة، وانخفض الناتج المحلي إلى 24 في المئة، ووصل كل من مستويات الفقر إلى 39 في المئة وانعدام الأمن الغذائي إلى 47 في المئة.

وأعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية في 15 كانون الثاني/يناير عن تزايد تهريب البضائع من إسرائيل إلى غزة لعام 2016 بنسبة 165 في المئة عن عام 2015 بزيادة غير مسبوقه عبر المعبرين الإسرائيليين: كرم أبو سالم في جنوب القطاع وإيريز في شماله. وفيما بلغ عدد الشاحنات التجارية التي دخلت إلى غزة خلال عام 2016، 175 ألفاً، تم إيقاف 1126 شاحنة تهرب البضائع من العدد الإجمالي للشاحنات الـ175 ألفاً، مثل كاميرات تصوير، وسائل اتصال، قضبان حديدية، وأنايب ألومنيوم، وهي بضائع تحظر إسرائيل إدخالها لغزة منذ 2008.

وفي هذا السياق، قال مدير الإعلام في غرفة تجارة غزة ماهر الطباع لـ"المونيتور": "إن الأرقام الإسرائيلية المعلنة حول تهريب البضائع إلى غزة مبالغ فيها، وما يحصل بين حين وآخر محاولات فردية لتهريب بعض السلع، في ظل ما تفرضه إسرائيل من إجراءات أمنية مشددة وعقوبات صارمة على كل تاجر فلسطيني يحاول تهريب بعض البضائع، مثل الحكم بالسجن لفترات زمنية طويلة وغرامات مالية باهظة".

وأصدرت جمعية "مسلك" الإسرائيلية في كانون الثاني/يناير من عام 2016 قائمة بأكثر من 60 سلعة تحظر إسرائيل دخولها إلى غزة، لأنها ثنائية الاستخدام، وقد تستخدم لأهداف معادية، مثل: الكزبرة، الخشب، أجهزة UPS الكهربائية، زيت الخروع، الأسمدة، أجهزة التصوير بالأشعة السينية، الرافعات الثقيلة، الأنايب، البطاريات، ولحام المعادن.

أما المراسل العسكري الإسرائيلي في موقع "إن آر جي" يوحاي عوفر فأشار في 15 كانون الثاني/يناير على ذات الموقع إن آر جي إلى أن زيادة تهريب البضائع من إسرائيل إلى غزة تقتضي من الجيش الحد منها عبر ردع سائقي الشاحنات الذين ينقلونها، وتشديد إجراءات الأمن على معابر إسرائيل مع غزة، ناقلاً عن رئيس سلطة المعابر الإسرائيلية الجنرال كامل أبو ركن أنه تم إدخال منظومة رقابية على المعابر لمتابعة إدخال البضائع إلى غزة.

من جهته، قال رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي الفلسطيني عن "حماس" عاطف عدوان لـ"المونيتور": "إن المعابر الإسرائيلية مع غزة تشهد أحياناً عمليات تهريب بضائع تحظر إسرائيل إدخالها إلى غزة، يقوم بها تجار لبيعها بأسعار مضاعفة في غزة، من باب الاستفادة الشخصية بزيادة أرباحهم، وفي الوقت ذاته تقوم المقاومة الفلسطينية باستغلال أي ثغرات في هذه المعابر لتهريب ما تحتاج إليه من مواد، أي أن تهريب البضائع من إسرائيل إلى غزة يتم لغرضين:

المصلحة الشخصية للتجار الفلسطينيين، وحاجة المقاومة الفلسطينية لتوفير ما يلزمها من معدات و مواد مهربة من إسرائيل".

ويمكن القول إنّ أسباب زيادة عمليات التهريب من المعابر الإسرائيلية إلى غزة تعود لإغلاق مصر معبر رفح و حربها ضدّ الأنفاق بين غزة وسيناء، وتوسيع إسرائيل قائمة البضائع المحظّر دخولها إلى غزة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في 9 كانون الثاني/يناير عن اعتقال تاجرين فلسطينيين لتهريبهما موادّ ذات استخدام مزدوج، تمّ إخفاؤها في الأجهزة الكهربائية: تلفزيون، ثلاجة، غسالة، ونجفا في تهريب كاميرات وأسلح الاتصالات، وصلت إلى كتائب عزّ الدين القسام - الجناح العسكري لـ"حماس"، وقد اعتقلهما الجيش الإسرائيلي بالتعاون مع جهاز الأمن الإسرائيلي العام الشاباك والشرطة الإسرائيلية، عقب تحقيقات أمنية، وتعقبهما، وثبت ضلوعهما بعدة عمليات تهريب خلال 2016، وكانت تصل أخيرا إلى حماس.

وفي أيار/مايو من عام 2016، أعلن جهاز الأمن الإسرائيلي الشاباك عن إحباط تهريب أطنان عدّة من حامض الكبريتيك وكلوريد الأمونيوم المحظّر دخولها إلى غزة، بسبب استخدامها كموادّ خامّ لإنتاج المتفجّرات من نوع "تي أن تي"، وتمّ إخفاؤها في حاويات الطلاء، لتكون قادرة على الدخول إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم.

وبدوره، قال أستاذ الاقتصاد في جامعة الأزهر بغزة معين رجب لـ"المونيتور": "إنّ إسرائيل تتنرّع باستمرار عمليات تهريب البضائع عبر معابرها إلى غزة لاستمرار الحصار المفروض عليها، والتسبّب بوقف مشاريع تجاريّة واقتصادية في حاجة إلى موادّ معدنيّة وكيميائيّة بزعم استخدامها المزدوج، المدنيّ والعسكريّ. وطالما أنّ الأرقام التي تصدرها إسرائيل حول عمليات التهريب المزعومة إلى غزة مصدرها الأجهزة الأمنيّة الإسرائيليّة، فهي محاولة واضحة لترسيخ الحصار على القطاع".

وأعلن الجيش الإسرائيليّ في 21 كانون الثاني/يناير عن وضع أجهزة جديدة على المعابر الحدوديّة لكشف أساليب تهريب الموادّ والبضائع المحظورة إلى غزة، واستخدام آليات الفحص المبتكرة والتقنيّات المتطوّرة، وفحص الطرق.

وقال مسؤول أمنيّ فلسطينيّ في غزة، أخفى اسمه، لـ"المونيتور": "بغض النظر عمّا تصدره إسرائيل من إحصائيّات حول عمليات التهريب، لكنّها ستكون مخطئة إن اعتقدت أنّ الفلسطينيين سيستسلمون للحصار، ولديهم نوايا جادّة لكسر هذا الحصار بأيّ وسيلة كانت".

وذكرت منظمة "بيّنسيلم" الإسرائيليّة لحقوق الإنسان في 1 كانون الثاني/يناير الجاري أنّ إسرائيل تفتقر إلى آليّة لتحقيق التوازن بين حاجاتها الأمنيّة، وبين حاجات سكّان غزة، مما يتطلب من

إسرائيل عدم تعطيل إدخال البضائع عبر المعابر القائمة بين غزة وإسرائيل، وتوسيع ساعات النشاط في هذه المعابر، وزيادة القوى البشرية العاملة فيها. أما رئيس مؤسسة "بال ثينك" للدراسات الاستراتيجية عمر شعبان فقال لـ"المونيتور": "إنّ الأرقام التي تصدرها إسرائيل حول عمليات تهريب البضائع إلى غزة معقولة ومنطقية، في ظلّ استمرار الحصار وعمليات التهريب تتم رغم الإجراءات الأمنية الإسرائيلية الصارمة، وما تعتبره إسرائيل موادّ تستخدم لغير الأغراض المخصصة لها، فهناك موادّ تدخل إلى غزة لأغراض البناء، وقد تصل إلى استخدامات أخرى تراها إسرائيل خطيرة، ممّا زاد المعايير الأمنية الإسرائيلية لمنع دخول العديد من البضائع إلى غزة، للضغط على حماس، من أجل وقف عملياتها العسكرية ضد إسرائيل، وعدم استمرارها بتقوية قدراتها التسليحية".

وأخيراً، صحيح أنّ إسرائيل تفرض قيوداً أمنية صارمة بنسبة 100 في المئة لمنع تهريب بضائع تعتبرها خطيرة، لكنّ نجاحها قد لا يكون بالنسبة الكاملة ذاتها، لا سيّما أنّ اتساع قائمة منع البضائع يضرّ بالحركة الاقتصادية والمشاريع التجارية في غزة، ممّا قد يدفع بالتجار الفلسطينيين أو المنظمات المسلحة، على حدّ سواء، إلى الالتفاف على الإجراءات الإسرائيلية وتحويل هذه البضائع، عبر مغامرة خطيرة.

المونيتور، 2017/2/1

## 53. حماس ومصر.. ما هو أبعد من المعبر

ماجد أبو دياك

يعيش نحو مليوني فلسطيني في قطاع غزة الذي تحكمه حركة حماس تحت وطأة حصار تتواطأ مصر مع إسرائيل على تنفيذه بدرجات متفاوتة وفق معادلة تتحكم فيها إسرائيل تهدف بالأساس إلى إضعاف المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حماس وردعها، الأمر الذي ينعكس بالنهاية على فلسطينيي غزة الذين ليس لديهم أي خيار آخر للتواصل مع العالم الخارجي لتلبية احتياجاتهم الحياتية.

وإذا كان المعبر يشكل مأساة إنسانية، فإن حصاره يأتي ضمن معادلة سياسية وأمنية تجعل حماس ومصر في حالة عدم وفاق منذ تسلم الأخيرة قطاع غزة في 2007، إذ كانت ولا تزال اعتبارات العلاقة مع الاحتلال والمطالب الأمنية له هي الحاكم في التعامل المصري مع هذه الحركة، ولذلك اتخذت السلطات المصرية مواقف سلبية من المقاومة الفلسطينية في الاعتداءات التي شنتها إسرائيل على غزة في الأعوام 2008 - 2012 - 2014.



وبعد معركة العصف المأكول عام 2014 تعاون نظام الانقلاب مع العدو الإسرائيلي في حصار قطاع غزة ضمن سياسة تهدف لمنع المقاومة من الحصول على أسلحة لمواجهة أي عدوان إسرائيلي ولمعاقبة حماس التي صمدت ولم تنكسر في هذه الحرب ولدفع الفلسطينيين للثورة عليها باعتبار أنها المتسبب في معاناة أهالي القطاع.

### علاقات معقدة

وطوال نحو تسع سنوات، حكمت علاقة مصر بحماس شبكة معقدة من الاعتبارات يقف على رأسها الاستجابة للمطالب الأمنية والسياسية الإسرائيلية التي تهدف لردع هذه الحركة والحيلولة دون امتلاكها القوة المناسبة لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

وزاد من حالة عداة النظام المصري لحماس تصنيفه لها ضمن تيار الإسلام السياسي الذي تحاربه، وتخوفها من تأثير نجاحات الحركة في مقاومة المحتل في رفع سوية ودافعية الإخوان المسلمين في مصر لمواجهة السياسية مع نظام الانقلاب بقيادة عبد الفتاح السيسي، هذا فضلا عن الإشعاع الذي تبثه هذه الحركة على كافة حركات الإسلام السياسي في المنطقة والتي تواجه حربا شرسة في بلدانها، الأمر الذي استدعى تشكيل رابعية عربية لشل قدرة هذا التيار عن استعادة مبادرة الثورات العربية التي أسقطت بعض أنظمة الحكم العربية أو شكلت تهديدا لها.

ويضاف للعوامل السابقة التي تضبط علاقة مصر مع حماس، المسؤولية التاريخية لمصر عن قطاع غزة الذي تعتبره ساحة خلفية لها وتحكمها في مخرجات القرار الفلسطيني الرسمي بما يتماشى مع عملية التسوية في المنطقة.

ومن هنا، فإن رفض حماس لعملية التسوية وإصرارها على المقاومة يعرقل مساعي مصر لإنفاذ عملية التسوية السياسية بالتعاون مع قيادة السلطة الفلسطينية. ولئن واجه هذا البرنامج عقبة الإصرار الإسرائيلي على الاستيطان وطلب اعتراف الفلسطينيين بما يسمى يهودية إسرائيل، فإن سقف مصر والرابعة العربية - الذي تضغط على السلطة الفلسطينية للقبول به- بات يتعامل مع المطالب الإسرائيلية مقابل حكم ذاتي فلسطيني على أجزاء من الأرض الفلسطينية ضمن شكل دويلة فلسطينية هزيلة.

وواقع حال السياسة المصرية أنها تضع مطالبها السياسية والأمنية في كفة والمصالح الحياتية والمطالب الإنسانية لفلسطيني غزة في الكفة الأخرى. وهذه حسبة لا يقبلها منطق ولا تستقيم أمام المسؤولية المصرية تجاه شعب فلسطين.

## معادلة جديدة

إلا أن معادلة العلاقة بين نظام الانقلاب وحماس حدث عليها تغيير أساسي مؤخراً، ذلك أن الجيش الذي شن حملة دموية على الإخوان لتكريس هيمنته بالقوة بدأ يواجه معضلة أمنية كبيرة مع المسلحين في سيناء الذين أذاقوا قوات الجيش المصري أصناف الهزيمة مع التفجيرات التي تستهدفهم وتوقع بهم الخسائر بشكل شبه يومي. ووصل الأمر إلى أن بدأ الجيش يفقد سيطرته بالكامل في بعض المناطق في سيناء ومنها رفح المصرية المحاذية لرفح الفلسطينية في قطاع غزة.

وفي ظل تقديرات مصرية أن هؤلاء المسلحين يتخذون من غزة ملجأ لهم، توجهت حكومة الانقلاب لحماس طلباً لتعاونها في ملاحقة متطرفي داعش وغيرها ووضعت خلف ظهرها الاتهامات -التي لم تكن تستند إلى أي دليل- ضد حماس بالتدخل في الساحة المصرية وتدريب عناصر من الإخوان للإطاحة بنظام العسكر!

والأهم من هذا أن مصر وضعت جانبا خلافاتها السياسية مع حماس ولو مؤقتاً لمحاولة استرجاعها للتعاون الأمني معها في مواجهة المسلحين، الأمر الذي أعاد ترتيب الأوراق في العلاقة المعقدة بين الطرفين وسمح بانفراج جزئي عبر إطالة فترات فتح معبر رفح في الاتجاهين مع الإبقاء على الضوابط والمعايير الأمنية.

## مطالب مصرية

وفي هذا السياق، زار وفد قيادي من حماس برئاسة إسماعيل هنية القاهرة أملاً في رفع الحصار عن غزة، فواجهته مصر بثلاثة مطالب: تشديد الرقابة على الحدود بين غزة ومصر، ومنع العناصر المتطرفة من اتخاذ مأوى لها في غزة، وتسليم المطلوبين من المسلحين والذين أصبحوا بقبضة الأمن في غزة.

ولاحقت حماس العناصر المتشددة في غزة خصوصاً أنهم أعلنوا الحرب عليها وياتوا يحرصون في إعلامهم عليها، ويتهمون قيادتها بالكفر وموالاته الأعداء، كما أنهم رفضوا التقيد بالتهديئة مع إسرائيل والتي التزمت بها كل الفصائل الفلسطينية، الأمر الذي يهدد بإعطاء المبررات للعدو لضرب غزة وربما شن حرب عليها.

إلا أن هذه الحركة رفضت في حوارات سابقة مع مصر تسليم هؤلاء المتشددين، لما ينطوي عليه ذلك من خطورة بالغة، وقد يؤدي إلى استعداد هذه التنظيمات ضد حكم حماس وما يخلقه ذلك من تعقيدات أمنية وعواقب تجد حماس أنها في غنى عنها.

وترى حماس أن استجابتها للمطلب المصري قد يوقعها في فخ ربما يكون نصب لها ويتمثل باستدراجها إلى حرب مع المتشددين بما يؤدي لإضعافها وتهيئة الفرصة لإسرائيل للانقضاض عليها.

كما أن القاهرة لا يتوقع أن تتخلى عن موقفها السلبي من حكم حماس، وستظل تسعى للإطاحة بها لأنها ستظل عامل إشعاع للإسلام السياسي ليس في مصر لوحدها وإنما في المنطقة العربية بأسرها، كما أن علاقة القاهرة مع العدو الإسرائيلي ستظل تملي عليها موقفا سلبيا من حماس. وفيما لا تزال مسألة التسليم بين حماس ومصر بين أخذ ورد، فإن حماس سبق وشارت إجراءات من شأنها الحد من تسلل المتشددين لغزة أو استخدامهم لها كقاعدة لاستهداف القوات المصرية، وهو موقف أكدت وتؤكد عليه دائما.

#### مقاربة سياسية لا أمنية

وبصرف النظر عن المقاربة التي سيتوصل لها الطرفان في مواجهة المسلحين، فإن استمرار حصار غزة لا يخدم الأمن القومي المصري الذي تقول القيادة المصرية إن غزة هي بوابته، فانكسار غزة هو هزيمة لمصر كدولة أمام الاحتلال، وضعف حماس في غزة يغري التنظيمات المتشددة بها التي ستشكل في النهاية تهديدا مضاعفا لمصر بالإضافة إلى التهديد الموجود أصلا في سيناء. إن الأمن الإقليمي الحقيقي لمصر لا يمكن أن يتحقق إلا بالمصالحة الداخلية مع الأطياف السياسية والعمل على إيجاد حل سياسي لسيناء بدلا من اعتماد الخيار الأمني الذي يزيد من تسعير حالة التشدد. كما أن التعاون مع حماس مطلوب في مواجهة إسرائيل وليس الضغط عليها من خلال إغلاق معبر رفح معظم أيام السنة أملا في دفع الشعب الفلسطيني للثورة عليها، وتهيئة الأجواء لحل سياسي لا تسعى له إسرائيل أصلا.

لا بد للقيادة المصرية من إعادة النظر في اعتبارات العلاقة مع المقاومة الفلسطينية وإيجاد حالة من التوازن بينها وبين السلطة باتجاه رعاية مصالح ترضع في مقدمة اعتباراتها اعتماد برنامج المقاومة والتمثيل العادل للفصائل في المنظمة والتوافق على حكومة وحدة فلسطينية، ففي هذا قوة للفلسطينيين وقوة لمصر وللعالم العربي في مواجهة إسرائيل.

موقع "عربي 21"، 2017/2/1

#### 54. الانتخابات المحلية والقرارات الأحادية

أ.د. يوسف رزقة

قرر مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها اليوم الثلاثاء في مدينة رام الله برئاسة الدكتور رامي الحمد الله رئيس الوزراء بالتنسيق التام والاتفاق مع سيادة الرئيس إجراء انتخابات الهيئات المحلية يوم 2017/05/13، في كافة أرجاء الوطن، إيماناً منا بوحدة الوطن ووحدة الشعب، وحرصاً على استعادة الوحدة وإنهاء الانقسام، وتوحيد مؤسسات الوطن في إطار الشرعية والقانون، وتمهيداً لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وأكد المجلس على ضرورة إجراء هذه الانتخابات كحاجة وطنية، وكحق للمواطن في اختيار ممثليه في مجالس الهيئات المحلية، بما يساهم في تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين وتحسينها، بعد أن تم إصدار مشروع قرار بقانون إنشاء محكمة قضايا الانتخابات المختصة.

وقد رفضت حركة حماس على لسان مشير المصري النائب في المجلس التشريعي القرار، لأنه جاء بشكل انفرادي، ودون توافق، وبعد الالتفاف على موعد انتخابات أكتوبر المنصرم، وإنشاء محكمة انتخابات بمرسوم رئاسي من لون واحد بخلاف القانون الأساس، وإلغاء دور المحاكم في غزة، على قاعدة مؤسفة هي عدم الشرعية، وهذه الاعتبارات كافية لدفع حماس إلى رفض الانتخابات قبل إتمام المصالحة، وإنهاء الانقسام لتكون على قواعد راسخة قابلة للدوام والاستمرار، مع حرص حماس على الانتخابات وإجرائها بشكل منتظم من حيث المبدأ، ولكن طعن حماس ينصب على القرارات الفردية، وقرارات إلغاء الشراكة، التي هي أساس المصالحة.

وحيث رحبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باستجابة الحكومة الفلسطينية لمطالب إجراء الانتخابات مرة واحدة وبشكل متزامن في كل من الضفة والقطاع، ودون تعديل لقانون الانتخابات المحلية الذي ندعو إلى مراجعته، وتعديله بالتوافق بعد إجراء هذه الانتخابات، كان ترحيباً من حيث المبدأ، فقد أكدت الجبهة أن تشكيل محكمة الانتخابات المختصة يجب أن يتم وفقاً للقانون، وبعضوية قضاة مستقلين مهنيين وذوي كفاءة، يمكن التوافق عليهم.

إن مشكلة حكومة رامي الحمد الله، والسلطة، ليست في الانتخابات المحلية ومواعيدها، بل مشكلتها الجوهرية تكمن في عدم التزامها بما ورد في ملفات المصالحة في القاهرة والشاطئ، وإصرارها على تمكين حركة فتح من السيادة، والهيمنة على القرار، دون شراكة حقيقية مع الآخرين، الأمر الذي يدفع الآخرين لرفض هذا القرار وموعده، وما سبقه من تشكيل محكمة الانتخابات دون تشاور مع الفصائل، وبخلاف القانون. إن رفض حماس مبرر، وينبع من تجربة مريرة مع محمود عباس والسلطة، وحكومة الحمد الله. وحماس لا يمكن أن تلغي نفسها على حساب مصالح الشعب الذي انتخبها، والذي يمكن أن يعيد انتخابها فيما لو كانت الانتخابات عادلة وشفافة.

فلسطين أون لاين، 2017/2/1

## 55. القاهرة و"حماس"... فرص التقارب ومعوقاته

كرم سعيد

أسئلة كثيرة يطرحها التقارب بين القاهرة وحركة "حماس"، بعد مراجعات وتراجعات سياسية ظلت حاكمة لطبيعة العلاقة بينهما منذ إقصاء الرئيس السابق محمد مرسي عن السلطة في العام 2013، وما ترتب على ذلك من تصنيف القضاء المصري في 28 شباط (فبراير) 2015 حركة "حماس" منظمة إرهابية. ومبعث هذه التساؤلات خُطب حماس ود القاهرة، عبر تأكيد إسماعيل هنية عشية زيارته القاهرة قبل أيام، أن العلاقة مع مصر "في تحسن"؛ وستشهد "نقلات نوعية"، مضيفاً أن "حماس ستستمر في تحسين العلاقات وتطويرها، بما يرسخ طبيعة العلاقة التاريخية بين الشعبين والجوار الإقليمي الوزن الذي تمثله مصر". في المقابل تبدو القاهرة راغبة في إعادة ترتيب العلاقة بفعل تصاعد العنف في سيناء، وتصاعد غضب أهلها في ظل استمرار عسكرة الأزمة.

ملاحم التقارب كشفتها مؤشرات عدة، منها حضور ممثلين عن "حماس" مؤتمر المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط (جهة شبه حكومية) في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي في مدينة العين السخنة في شمال القاهرة تحت عنوان "مصر والقضية الفلسطينية"، ما أثار غضب حركة "فتح". دبلوماسية المؤتمرات والندوات باتت إحدى أدوات تجسير الفجوة بين القاهرة و "حماس"، ففي 4 و5 كانون الثاني (يناير) 2017 نظمت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة مؤتمراً عن "تعزيز العلاقات المصرية - الفلسطينية وانعكاسها على قطاع غزة"، شارك فيها مفكرون وأصحاب قرار من القاهرة. وفي إطار كسر حال الجمود قامت القاهرة بدءاً من 28 كانون الثاني 2017 بعقد اجتماعات مع هنية وموسى أبو مرزوق وروحي مشتهى وفتحت معبر رفح لمدة أربعة أيام في الاتجاهين استثنائياً، لعبور الحالات الإنسانية والعالقين والطلاب وإدخال المساعدات للقطاع.

ويتزامن التقارب مع مستجدات إقليمية ودولية عدة، منها حالة الضبابية السائدة في شأن رؤية واشنطن في زمن ترامب وفريقه الرئاسي، وفي الصدارة منه مايكل فلين مستشار الأمن القومي، لجماعة "الإخوان المسلمين" وامتداداتها الأيديولوجية، وضرورة إدراجها على لوائح المنظمات الإرهابية. وكشف ترامب خلال حملته الانتخابية عن خطاب معادٍ للإسلام السياسي، ورسخ هذا الاتجاه في خطاب تنصيبه عندما قال: "توحد العالم المتحضر ضد الإرهاب الإسلامي المتطرف الذي سنزيله من على وجه الأرض". وفي الوقت الذي يستعجل ترامب تمرير مشروع قرار في الكونغرس يصنف "الإخوان" جماعة إرهابية ساوى وزير الخارجية الأميركي الجديد ريكس تيلرسون في شهادته أمام مجلس الشيوخ، بين جماعة "الإخوان" وتنظيم "داعش" وتنظيم "القاعدة". صحيح أن

المحكمة الأوروبية في آذار (مارس) 2015 أنصفت حركة "حماس"، بأن رفعت اسمها من قوائم الجماعات الإرهابية، إلا أن تمرير قرار من الكونغرس الأميركي بجعل "الإخوان" جماعة إرهابية، قد يعزز الإجراءات الاستثنائية والقاسية التي تمارسها القاهرة ضد الجماعة الأم في القاهرة من جهة، ومن جهة أخرى قد تطمئن القاهرة وهي ترفع العصا الغليظة في وجه "حماس" حال رفضها التعاون في ملفات ترى مصر أنها تهدد أمنها. ويرتبط التطور الثاني بتقارب لا تخطئه عين بين القاهرة وواشنطن، كشف عنه الحديث الودي بين الرئيس الأميركي ونظيره المصري ناهيك عن إعجاب الأول بالثاني، ففي لقاء على قناة "فوكس نيوز"، قبل أيام، قال ترامب: "إن السيسي جاء في وقت صعب، كل ما يمكنني القول عنه هو أنني معجب به".

وربما أدركت "حماس" أن إعجاب ترامب بالسيسي خلافاً لسلفه السابق باراك أوباما، إضافة إلى كونه يعطي دفعاً مختلفاً للعلاقة بين البلدين، فقد جعل القاهرة مؤثرة أو على الأقل مسموعة في جدلية القضية الفلسطينية، ووضع حركة "حماس"، وتنظيم "الجهاد الفلسطيني"، المصنفين إرهابيين.

خلف ما سبق، ثمة تراجع للرئيس الأميركي الجديد عن وعود في شأن نقل السفارة الأميركية إلى القدس، واقترب إدارته من الموضوع بمزيد من الحذر، واعدة فقط باستعراض هذه المسألة على نطاق واسع، وبالتشاور مع أصحاب المصلحة في الصراع. وأثار احتمال صدور قرار بنقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة مخاوف عربية ومصرية، من أن يضيف مزيداً من التعقيد على الصراع، ويدفع قطاعات معتبرة من الفلسطينيين إلى تبني خيارات راديكالية للرد على هذه الخطوة. ومن جهتها رفضت القاهرة السلوك الأميركي في شأن نقل السفارة إلى القدس، وحذرت السيسي على هامش مؤتمر الشباب الذي عُقد أخيراً في مدينة أسوان، من هذا الأمر ووصفه بأنه "قد يزيد من تعقيد القضية الفلسطينية". رفض القاهرة وعواصم عربية أخرى دفع البيت الأبيض إلى استبعاد إعلان وشيك لتطبيق وعد ترامب نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، ويأتي هذا الإعلان كاشفاً عن منهج أكثر براغماتية للإدارة الجديدة، وأن تصريحات ترامب كانت للاستهلاك الانتخابي.

ويرتبط التطور الرابع بالتقدم الحادث في العلاقة بين تركيا وإسرائيل منذ بدايات العام 2016، وإنهاء القطيعة الدبلوماسية، والتزام الأولى في إطار اتفاق متعدد الجوانب بتقييد نشاط "حماس" على الأراضي التركية. أما التطور الخامس فيرتبط بسوء الأوضاع الداخلية في القطاع، وحاجة "حماس" إلى تخفيف الحصار، ومصر دولة محورية في هذا السياق. كما أن معبر رفح هو الوحيد الذي لا ترتبط إدارته بإسرائيل.

غير أن ثمة تحديات قد تتفجر حجرة عثرة أمام تقدّم بين القاهرة و "حماس"، منها إصرار القاهرة على تسليم المطلوبين في قطاع غزة بينما ترى الحركة أنها لا تؤوي أي عنصر يهدد الأمن القومي المصري، وبالتالي يبقى تسليم المطلوبين غير وارد.

وتتهم القاهرة "حماس" بالتورط في دعم منظمات الإرهاب في سيناء، مستندة في ذلك إلى تمركز بعضها داخل القطاع مثل "جيش الحق"، و "سيوف الحق"، وكذلك "جيش الإسلام"؛ فضلاً عن عدم إصدار بيان من قيادة "حماس" تعتبر فيه "أنصار بيت المقدس" تنظيمًا إرهابيًا يضع كثيراً من علامات الاستفهام في شأن موقفها. وثانيهما الخلافات العقديّة والأيدولوجية بين الجانبين كبيرة، فبينما تعد "حماس" ممثلاً للإسلام السياسي، فثمة قطيعة وخصومة تصل إلى حد التآر بين نظام القاهرة وجماعات الإسلام السياسي برمتها، وبالذات جماعة "الإخوان المسلمين".

من الصعب التحايل على هذه الخلافات أو إيجاد حلول جذرية لها إلا أن المصالح المشتركة بين الطرفين تمثل قاطرة يمكن أن تقود لتقارب في العلاقة بين الطرفين، ف "حماس" يمكنها كبح جماح الجماعات السلفية المتشددة التي تمثل مصدر إزعاج للقاهرة ناهيك عن فوائد تجارية واقتصادية. في المقابل ما زالت المناطق العازلة التي شرعت القاهرة في بنائها في العام 2014 على حدودها مع القطاع، تمثل تحدياً إضافياً على طبيعة العلاقة بين الجانبين، خصوصاً أنها تمثل ضغطاً سياسياً ومادياً على "حماس"، فضلاً عن تقليص قدرات المقاومة تجاه إسرائيل. القصد أن ثمة فرصاً لإحداث ثقب في جدار القطيعة بين القاهرة و "حماس" بفعل التطورات الدولية والإقليمية بجانب تطورات الداخل لديهما، ما بين حصار يقتل الناس جوعاً في غزة وإرهاب يفتك بجنود أبرياء في أكنة ومعسكرات الجيش المصري في سيناء.

الحياة، لندن، 2017/2/2

56. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2017/2/1